

مبادئ الجودة في مواقع الإنترنت الثقافية: كتيب

مبادئ الجودة في مواقع الإنترنت الثقافية: كتيب

قلم بتحرير:
مجموعة عمل "o" بمشروع MINERVA
تحديد احتياجات المستخدم والمحتويات
ومعيار الجودة لتطبيقات المواقع الثقافية

٩	تقديم
---	-------

١١	المقدمة
----	---------

١٢	مبادئ الجودة العشرة
----	---------------------

١٣	كيفية استخدام هذا الكتيب الإرشادي
----	-----------------------------------

١٥	١. شفاف Transparent
----	---------------------

١٥	المقدمة
----	---------

١٥	تعليق
----	-------

١٥	المهوية والمهية والملكية
----	--------------------------

١٥	الشفافية التورية Immediate Transparency
----	---

١٦	الإسم
----	-------

١٦	عنوان الحاد العام لموارد الموقع URL
----	-------------------------------------

١٦	بيان المهمة
----	-------------

١٦	المعايير
----	----------

١٧	قائمة للمراجعة
----	----------------

١٧	اختبارات عملية
----	----------------

٢٠	٢. فعال Effective
----	-------------------

٢٠	المقدمة
----	---------

٢٠	تعليق
----	-------

٢٠	الاختيار والصلة بالموضوع Selection and Relevance
----	--

٢١	صحة المحتوى Correctness
----	-------------------------

٢١	المعلومات الداعمة Supporting Information
----	--

٢١	طريقة العرض Presentation
----	--------------------------

٢٢	سهولة الانتقال داخل الموقع Navigation
----	---------------------------------------

٢٢	المعايير
----	----------

٢٤	قائمة للمراجعة
----	----------------

٢٤	اختبارات عملية
----	----------------

٢٧	٣. مصان Maintained
----	--------------------

٢٧	مقدمة
----	-------

٩	مجموعة عمل "٥" بشروع MINERVA
---	------------------------------

٩	تحديد احتياجات المستخدم والمحتويات ومعايير الجودة لتطبيقات الموقع الثقافية
---	--

١١	مؤسس النشاط
----	-------------

١٢	هنري انجيرج, الأمين العام لوزارة المجتمع الفرنسي - بلجيكا
----	---

١٢	منسق النشاطات
----	---------------

١٢	إيزابل دوجاكوير, وزارة المجتمع الفرنسي - بلجيكا
----	---

١٣	مبادئ الجودة في مواقع الإنترنت الثقافية: كتيب
----	---

١٥	قام بتحريره:
----	--------------

١٥	مجموعة عمل "٥" بشروع MINERVA
----	------------------------------

١٥	تحديد احتياجات المستخدم والمحتويات ومعايير الجودة لتطبيقات الموقع الثقافية
----	--

١٥	المنسق العام
----	--------------

١٥	روميلا كافو (مدير مشروع MINERVA)
----	----------------------------------

١٥	إيزابل دوجاكوير (منسق لمجموعة العمل الخاصة بالجودة بشروع MINERVA)
----	---

١٥	أنطوانا فريزا (المنسق الفني بشروع MINERVA)
----	--

١٥	مونیکا هلاجدورن سوب (منسق لمجموعة العمل الخاصة بالجودة بشروع MINERVA Plus)
----	--

١٥	النصوص من اللجنة الأوروبية للتحرير
----	------------------------------------

١٥	إكو برونشما, كريستوف ديسو, كياران كليسمان,
----	--

١٥	جان بيير دالبرا, ديفيد دوسون, إيزابل دوجاكوير,
----	--

١٥	الكس أرموت, بيير لويجي فيلينياني, فيدورا فيليني, موريل فولونو,
----	--

١٥	أنطوانا فريزا, مونیکا هلاجدورن سوب, آنيث كيلي,
----	--

١٥	بريان كيلي, دانيال مالبرت, أندريا مولرني,
----	---

١٥	ستيفان رود أنسيلن, ماريوس سنلدر, جيرت فان تيتليوم,
----	--

١٥	فرانك فون هاجل
----	----------------

١٥	تحرير النسخة على الشبكة
----	-------------------------

١٥	ماريا تيريزا ناتالي و أندريا تيمبيرا (مشروع MINERVA)
----	--

١٥	http://www.minervaeurope.org/userneeds/qualityprinciples.htm
----	--

١٥	شكر خاص إلى هؤلاء الأشخاص لمساهماتهم القيمة:
----	--

١٥	كياران كليسمان, ديفيد دوسون, أنطوانا فريزا
----	--

١٥	@ 2005 Minerva Project
----	------------------------



٤٥	تعليق
٤٦	المعايير
٤٦	قائمة للمراجعة
٤٧	اختبارات عملية
٤٩	٨. قابل للتشغيل المتبادل بين النظم المختلفة Interoperable
٤٩	مقدمة
٤٩	تعليق
٥٠	بيانات التعريف <i>Meta Data</i>
٥٠	تقنيات مواقع الإنترنت
٥٠	إظهار بيانات التعريف <i>Disclosure</i>
٥٠	إمكانية الاكتشاف <i>Discoverability</i>
٥٠	البحث الموزع
٥١	المعايير
٥٢	قائمة للمراجعة
٥٢	اختبارات عملية
٥٥	٩. مدار Managed
٥٥	مقدمة
٥٥	تعليق
٥٥	حقوق مالك المحتوى
٥٦	حقوق مالك الموقع
٥٦	حماية مالك الموقع من الدعاوى القضائية
٥٦	خصوصية المستخدم النهائي
٥٦	إعادة استخدام المحتوى
٥٧	المعايير
٥٧	قائمة للمراجعة
٥٧	اختبارات عملية
٦٠	١٠. مستدام Preserved
٦٠	مقدمة
٦٠	تعليق
٦١	المعايير
٦٢	قائمة للمراجعة
٦٣	اختبارات عملية



٢٧	تعليق
٢٧	الصيانة التقنية <i>Technical Maintenance</i>
٢٧	التقادم <i>Obsolescence</i>
٢٨	صيانة المحتوى <i>Content Maintenance</i>
٢٨	التجديد <i>Refreshing</i>
٢٨	المعايير
٢٩	قائمة للمراجعة
٢٩	اختبارات عملية
٣٢	٤. سهل الدخول إليه Accessible
٣٢	مقدمة
٣٢	تعليق
٣٣	الإمكانية التقنية للدخول
٣٣	المعايير
٣٤	قائمة للمراجعة
٣٤	اختبارات عملية
٣٦	٥. يركز على المستخدم User-centered
٣٦	مقدمة
٣٦	تعليق
٣٦	الاستشارة
٣٧	التدخل
٣٧	المساهمة
٣٧	المعايير
٣٨	قائمة للمراجعة
٣٨	اختبارات عملية
٤١	٦. مستجيب Responsive
٤١	مقدمة
٤١	تعليق
٤٢	المعايير
٤٢	قائمة للمراجعة
٤٢	اختبارات عملية
٤٥	٧. متعدد اللغات Multi-lingual
٤٥	المقدمة



مقدمة

يقوم مشروع MINERVA منذ عام ٢٠٠٢ بدعم وزارات الثقافة في الدول الأوروبية من خلال عملهم معاً كمجموعة للممثلين القوميين (NRG) وذلك لبناء مجتمع معلوماتي لمواطني أوروبا يمكن ثراء التراث والإبداع الثقافي الأوروبي. ومن خلال دعم تلك المجموعة بالإضافة إلى دعم الرئاسة البلجيكية ذكر وزراء الثقافة الأوروبيون وممثلو الثقافة بالاتحاد الأوروبي أثناء انعقاد مجلس قرار الاتحاد الأوروبي الخاص بجمعية المعرفة والثقافة : " أن الثقافة هي الأسس لخلق احترام متبادل وتفتح للأفكار والهويات المختلفة، ويمكن لهذا التفاهم المشترك أن يتطور أكثر من خلال تحسين طرق الوصول للمعلومات في إطار من المشاريع الرقمية؛ [...] [هم] يشجعون "مبادرات الجودة" في مواقع الإنترنت الثقافية. " بدأت المبادرة الأوروبية المشتركة لتحسين جودة المحتوى الثقافي على الإنترنت بنشر وثيقة "إطار بروكسل للجودة" في عام ٢٠٠٢. وهذا الإطار :

- اقترح التكامل في موصفات وطرق دعم المشاريع وعك الرقمية المعنية بالثقافة على المستوى القومي
- شجع إنتاج وثائق عملية للمؤسسات الثقافية
- شجع تطبيق عشرة مبادئ للجودة في مواقع الإنترنت الثقافية

تم الاعتراف بهذا الإطار في ميثاق وثيقة بارما والتي قدمت في عام ٢٠٠٣ إلى لجنة العلاقات الثقافية بمجلس وزراء الاتحاد الأوروبي. ولأن المجتمع المعلوماتي يقوم على المعرفة، لذلك فإن مواقع الإنترنت الثقافية لديها الكثير لتقدمه لجميع المواطنين. إن وجود مواقع ثقافية ذات جودة عالية من شأنها أن تشجع المواطن الأوروبي على اكتشاف التباين الفريد في الثقافة الأوروبية والإستفادة منه من خلال المواد المتاحة على شبكة الإنترنت. إن مثل تلك المواقع ستكون مواطني أوروبا والعالم من الحصول على أكبر قيمة من الكنوز الثقافية الأوروبية. وبالإضافة إلى التوجه الذي وضعه إطار بروكسل للجودة، فإن هذه الوثيقة قد استغلت أيضاً من الخبرات الأساسية ومساهمات المؤسسات الكبيرة والصغيرة في أوروبا، حيث تم تصميمها لجميع المؤسسات الثقافية التي تقوم بإنشاء أو صيانة موقع يقدم مواردها الثقافية أو مبادراتها على الإنترنت.

تلتعب المؤسسات الثقافية المسؤولة عن الحفاظ على التراث والإستفادة منه مثل تلك المؤسسات المذكورة في كتيب MINERVA ' تحسين الجودة لمواطني أوروبا'- دورا هاما نيابة عن الشعب. فمن المهم أن تكون الجودة على أعلى المعايير لكل ما تعرضه على الإنترنت حتى تقدم أفضل خدمة ممكنة لمواطني أوروبا. يعمل مشروع MINERVA على دعم المؤسسات الثقافية في جميع أنحاء أوروبا لأن لكل منها نصيب في تراثنا المشترك. وقد تم تعريف مبادئ MINERVA للجودة ونشرها كوسيلة أساسية لتعميم الجودة في مواقع الإنترنت الثقافية. تم نشر هذا الكتيب في الوقت الذي استقبلت فيه مجموعة الممثلين القوميين (NRG) أعضاء جدد من شرق أوروبا. جاءوا بنسج لغات جديدة وكنوز ثقافية رائعة ليثروا بها مجتمع المعلومات الأوروبي، ذلك مما يؤكد أهمية الجودة في أن تدعم وتسهم في مجتمع المعلومات والذي يشمل كل مواطني أوروبا.

هنري إنجبرج
الأمين العام لوزارة المجتمع الفرنسي ببلجيكا
(الجهاز المنسق لمجموعة عمل MINERVA للجودة)

جدول أولوية المبادئ

المقدمة

ملاحظات

الخاتمة

مراجع MINERVA

٦٤

٦٤

٦٥

٦٦

٦٦

مقدمة

يقدم هذا العمل تعليقا وتوضيحا لمبادئ الجودة العشرة المنشورة في مشروع MINERVA

تم تقديم المبادئ العشرة بطريقة مختصرة مع توفير بعض الإرشادات عن كيفية تنفيذها وكيفية تقييم ما إذا كان الموقع يتوافق مع تلك المبادئ. يهدف هذا العمل إلى إضافة معلومات لدعم هذه المبادئ.

يقدم هذا العمل لكل مبدأ من المبادئ العشرة:

- تعليق يقوم بالتفسير وإعطاء معلومات أساسية وأخرى التحفيز على تطبيق المبدأ
- مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها لتقييم ما إذا كان الموقع يتوافق مع المبدأ أم لا
- قائمة تعتمد على المعايير لاستخدامها في تقييم الموقع
- مجموعة من الاختبارات والأسئلة العملية يمكن أن يجريها ويطلعها صاحب الموقع لتتعمق نظراته في مسألة توافق الموقع.

توجه هذه المبادئ العشرة إلى المواقع الثقافية - تلك المعنية بالمتاحف والمكتبات والأرشيف والمؤسسات الثقافية الأخرى- لكنها تعتبر شاملة بحيث يمكن تطبيقها على أي موقع تقريبا. كما يضيف هذا العمل بعدا ثقافيا للمبادئ كلما كان ذلك مناسباً ومضيفاً للقيمة.

١. شفاف Transparent

المقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة الأول الذي ينص على أن "موقع الإنترنت ذو الجودة لابد أن يكون شفافا بحيث يذكر بوضوح هوية الموقع والغرض منه، بالإضافة إلى المؤسسة المسؤولة عن إدارته".

- يقوم هذا القسم: بدراسة كيفية تفسير مبدأ الشفافية.
- بتوضيح المعيير التي تقيس شفافية الموقع.
- بالترحيل قائمة بخصائص الموقع لاستخدامها في ضمان الشفافية.
- بوصف عدد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من شفافية الموقع.

تعليق

الحرية والمهمة والملكية

ينص مبدأ الشفافية أنه يجب على الموقع عالي الجودة أن يكون:

- واضح الهوية
- لديه هدف ومهمة واضحين
- سهل على المستخدم بحيث يستطيع مقارنته بمتطلباته المعلوماتية الخاصة

الشفافية هي خاصية أساسية لأي موقع عالي الجودة. هناك الملايين من المواقع، بل إن مجرد استخدام محرك بحث Search Engine جيد قد يصل بالمستخدم إلى آلاف المواقع المحتملة. على سبيل المثال، إذا بحث المستخدم عن "موقع ثقافي إيطالي" فقد يصل إلى ٣٥٠٠٠٠ موقع تقريبا. إنناك إذا وصل المستخدم إلى موقعك فيجب أن تضمن له:

- أن هذا هو نوع الموقع الذي يبحث عنه
- أن الموقع قد يحتوي المعلومات التي يبحث عنها
- أن الموقع يدار بواسطة مؤسسة من القطاع الثقافي

إن الشفافية ما هي إلا وسيلة لتقليل حيرة المستخدم وشكوكه – فالموقع الشفاف سيكون واضحا تماما في الموضوع الذي يركز عليه ودوره ومحتوياته. فلا بد أن يدرك المستخدم في أسرع وقت ممكن:

- ما سيجده على الموقع
- وما إذا كان الموقع سيعني بمتطلباته

الشفافية الفورية Immediate Transparency

إن عبارة "في أسرع وقت ممكن" هي أهم جزء في المتطلبات. فيجب ألا يضطر المستخدم للتصفح طويلا داخل الموقع ليبرك موضوع الموقع وملاكه وما إذا كان هذا الموقع هو ما يبحث عنه بالفعل. وهذا يعني أنه يجب أن تتاح للمستخدم معلومات عن هوية الموقع و صورته علانية على الصفحة الرئيسية أو في أسوأ الأحوال بعد أن يضغط المستخدم فأرته مرة واحدة.

ولتحقيق ذلك يجب أن يحتوي الموقع على:

- اسم يدل على محتواه
- بيان بالمهمة أو ملخص عن الموقع على الصفحة الأولى

متاحة بعدة لغات فإن ذلك يزيد من شفافية الموقع للمستخدمين الدوليين وفي نفس الوقت تؤثر على مبدأ تعدد اللغات للموقع.

- يجب عرض اسم الموقع بوضوح.
- يجب أن يدل اسم الموقع بالقصى قدر ممكن على طبيعة الموقع والغرض منه، ومحتواه والمالك له.
- يجب أن يوفر عنوان المحدد لموارد الموقع (URL) أكبر قدر من المعلومات عن طبيعة هذا الموقع.
- يجب أن تحتوي الصفحة الرئيسية على الآتي:
 - اسم الموقع
 - بيان المهمة
 - اسم المؤسسة المسؤولة عن الموقع
 - يجب أن تكون الصفحة الرئيسية هي أول صفحة يراها المستخدم عندما يزور الموقع (مثلا index.html)، أما إذا كانت الصفحة الرئيسية تستخدم رسوم متحركة ببرنامج فلاش أو عبارة عن مقدمة مصحوبة بتأثرات بصرية (وهو أمر غير مستحب) فإنه يجب توفير الوسيلة لإنهائها وتخطيها.

قائمة للمراجعة

يقيم هذا الجزء قائمة لتقييم الموقع	نعم	لا	غير متوفر
يظهر اسم الموقع على شريط العنوان الخاص بالمتصفح (أعلى سطر في المتصفح)	-	-	-
يظهر الجزء النشط في الموقع على شريط عنوان المتصفح	-	-	-
يعرض اسم الموقع بوضوح وبشكل بارز على الصفحة الرئيسية	-	-	-
يدل اسم الموقع على الغرض من الموقع وطبيعته	-	-	-
يدل عنوان المحدد لموارد الموقع URL على الغرض من الموقع	-	-	-
يوجد بيان مهمة	-	-	-
يظهر بيان المهمة على الصفحة الأمامية	-	-	-
يتاح بيان المهمة بعدة لغات	-	-	-
يمكن تغيير لغة بيان المهمة بسهولة	-	-	-
يظهر اسم المؤسسة بشكل واضح	-	-	-
يمكن إنهاء أي رسوم متحركة أو عروض تستخدم مؤثرات بصرية وتخطيها	-	-	-

اختبارات عملية

يقترح هذا الجزء بعض الاختبارات والأسئلة العملية والبسيطة التي تساعد في تقييم مدى تطبيق الموقع لمبدأ الشفافية

١. هل يظهر اسم الموقع على شريط العنوان الخاص بالمتصفح؟
٢. هل يظهر أيضا الجزء النشط من الموقع (مثل 'معارض' ، 'بيان مهمة') على شريط عنوان المتصفح ليسهل عملية الانتقال بين مواد الموقع؟
٣. هل اسم الموقع هو أكثر الكلمات البارزة على الصفحة الرئيسية؟
٤. هل يدل عنوان المحدد لموارد الموقع URL على طبيعة الموقع؟
٥. هل يظهر بيان المهمة بوضوح على الصفحة الأمامية؟

الاسم
يجب أن يعطي اسم الموقع فكرة واضحة عما يقدمه، وبالتالي فإنه يفضل اسم "كائترانية نوتردام" على اسم "كلم القس دوسالي"، أو اسم "متحف الفتيكان" على اسم "كنوز بلبا الكنيسة". ربما تكون الأسماء الخيالية أو ذات الرونق الخاص عنصر هام في خطط التسويق، إلا أنها قد تعوق الشفافية.

عنوان المحدد/الموارد الموقع
URL (Universal Resources Locator)

عادة ما يكون عنوان محدد موارد الموقع غير كاف ليعمل كاسم للموقع. فنشان المحدد "hotredame.fr" يتوقع أن يكون للموقع الخاص بكائترانية نوتردام ولكن يفضل استخدام اسم واضح للموقع بالإضافة إلى أن بعض عناوين محددى موارد الموقع تعكس البيانات أو الأقسام المؤسسية بدلا من المحتوى مما قد يقلل من الشفافية القورية.

في هذه الحالة، يفضل تسجيل اسم نطاق (Domain Name) شفاف ملحق بعنوان مخفي لمحدد موارد الموقع عن طريق مقدم خدمة الإنترنت ISP. إن تكلفة تسجيل اسم النطاق تعتبر منخفضة، فالزيادة في الشفافية التي تعود من مثل هذا الاستثمار الصغير تستحق أن تؤخذ في الاعتبار في كل المواقع الثقافية تقريباً. كما قد ترغب المؤسسة في استخدام لاحقة متخصصة لأسماء النطاقات كلما كان ذلك مناسباً ومتاحاً مثل 'eu' (للاتحاد الأوروبي) أو 'org' (لمؤسسة) أو 'museum' (لمتحف).

بيان المهمة

و بعيدا عن اسم الموقع، فإنه يجب أن تتاح للمستخدم بيان مهمة الموقع باختصار وبسرعة. يجب أن يكون هذا البيان متاحا بالكبر عدد من اللغات بحيث تجعله عليا. وأن لا يتكون من أكثر من خمسين كلمة. الهدف من بيان المهمة هو توفير معلومة وليس التسلية أو التسيوي. يجب على بيان المهمة أن يذكر:

- موضوع الموقع
- أهم محتويات الموقع
- المؤسسة المسؤولة عن صيغة الموقع
- الجمهور المستهدف (اختياري)

أما إذا كانت الصفحة الأولى من الموقع (ولأسباب خاصة بالتصميم) عبارة عن شاشة Splash Screen يظهر عليها شعار أو رسوم متحركة أو صور جميلة أو أي ملادة أخرى ليس بها نصوص ففدئنا يجب أن يصل المستخدم إلى المعلومات الخاصة بهوية الموقع و بيان مهمته بعد أن يضغظ مرة واحدة فقط على الفأرة. إن الصفحة الأمامية التي ليس بها معلومات يكون لها تأثير سلبي على شفافية الموقع ويفضل تجنبها ما لم يكن لها أولوية قصوى. وفي حالة وجود مثل هذه الصفحة فإنه يجب أن يكون هناك وسيلة لتخطي الصفحة الأمامية والوصول إلى المعلومات بسرعة، كوجود الزر "إنهاء المقدمة" مثلا.

المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يكون الموقع شفافا. ودرجة الشفافية تعكس عدد المعايير التي طبقت، بمعنى أن الموقع يعتبر شفافا بنسبة ٧٥٪ إذا لم تطبق كل المعايير. وتكرر بعض المعايير في مبادئ الجودة المختلفة، فمثلا إذا كانت الصورة العلامه عن الموقع

- ٦. هل يذكر بيان المهمة بوضوح أهداف الموقع وطبيعته ومالكه ومحتواه؟
- ٧. هل يتاح بيان المهمة بعدة لغات؟
- ٨. هل يمكن تغيير اللغة بسهولة؟
- ٩. هل تذكر الصفحة الأمامية بوضوح هوية المؤسسة المسؤولة عن إنشاء وصيانة الموقع؟
- ١٠. هل يمكن إنهاء وتخطي الصفحة الأمامية إذا استخدمت رسوما متحركة أو مؤثرات أخرى لا تحوي معلومات؟

- التعاون مع المؤسسات الأخرى – اختر المادة التي تناسب موضوع معرض تعاوني أو مشروع يشترك فيه مؤسسات أخرى
- لكن هناك الكثير من المعايير الأخرى المحتملة للاختيار.

إذا تم اختيار المواد المعروضة على الإنترنت بعناية فإن ذلك يرفع من قيمة الموقع الثقافي عند الجمهور المستهدف. كما أن تقديم المحتوى الذي يبحث عنه مستخدم الموقع يزيد من فعالية المستخدم نفسه. بالطبع هذا يتطلب فهم ما يبحث عنه المستخدم – وبالتالي فإن الأمر يستحق إجراء دراست قبل بدء النواحي الفنية للمشروع.

صحة المحتوى Correctness

بعيدا عن المواد التي يتم اختيارها وتقديمها على الموقع الثقافي فإن المؤسسة الثقافية عليها مسؤولية خطيرة في ضمان صحة المحتوى والمعلومات المعروضة على الموقع. فالمواقع الثقافية لها تأثير هائل في مجالات التعليم والبحوث حيث تعتبر مصدرا هاما لهذه المجالات – وبالتالي فإن أي خطأ في الحقائق يقلل من قيمة أي موقع ثقافي.

تأكد من أن المحتوى والنص المصاحب (كما ستعرض فيما بعد) تم مراجعتهما بواسطة خبراء متخصصين ومسؤولين من القطاعات وذلك قبل النشر على شبكة الإنترنت.

فالقائمون بالنواحي الفنية الذين يتولون التحويل إلى النظام الرقمي والنشر على شبكة الإنترنت في الأغلب ليس لديهم الخبرة المتخصصة المطلوبة.

إلا أنه من المهم أن نذكر أيضا أنه من الممكن وضع علامة معينة على المعلومات التي ليست صحيحة ١٠٠٪ بحيث يتضح ذلك للمستخدم بدلا من عدم عرضها على الإطلاق.

المعلومات الداعمة Supporting Information

بينما الأساس في العديد من المواقع الثقافية هو المادة الثقافية الفريدة المتوفرة فإن الموقع يكسب قيمة أكبر عند المستخدم إذا تم دعم جميع المواد بمعلومات إضافية مثل ذكر مصادر تلك المواد أو أحداث تاريخية أو أشخاص لهم علاقة بتلك المواد أو وضع وصلات لصفحات انترنت أخرى تعرض مواد ذات صلة بملدتك سواء من نفس المؤسسة أو من مؤسسة ثقافية أخرى أو مراجع ادبية خاصة بملدك ... الخ.

فالمصورة التي لا ي صاحبها معلومات (بغض النظر عن المادة التي تمثلها) قيمتها محدودة للمستخدم العادي. تزيد المعلومات الداعمة من قيمة المحتوى وفعالية الموقع.

ومن المنطق أن تكون العناوين والمعلومات الداعمة بعدة لغات حيث يزيد ذلك من عدد المستخدمين الذين يرون أن الموقع فعال.

طريقة العرض Presentation

إن الشكل العام لواجهة المستخدم وسهولة استخدام أي موقع بما في ذلك الموقع الثقافي لهما تأثير كبير على فعالية الموقع. يتناول هذا القسم سهولة الانتقال بين المواد داخل الموقع واختيار الألوان وطريقة عرض الصور ... الخ.

معظم تلك الأمور تخضع للأراء الشخصية بطبيعتها. لكن لابد وأن تأخذ المواقع الثقافية ما يلي في الاعتبار :

- أن يكون لجميع الصور عناوين بالإضافة إلى النص الموصول بالصورة عند الضغط عليها
- أن تكون العلاقة بين الصور (أو العروض ذات الأبعاد الثلاثية أو أي أشكال رقمية أخرى) و المعلومات الداعمة واضحة، بحيث لا تحدث بلبلة تتسبب في عدم معرفة أي صورة هي التي ينطبق عليها وصف معين. ويسري هذا الأمر بالمثل على المعلومات المتعددة اللغات.

٢. فعال Effective

المقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة الثاني الذي ينص على أن "الموقع ذا الجودة لابد وأن يقوم باختبار محتويات ورقتها وكاتبها وتقديمها والتأكد من صحتها لإنشاء موقع فعال للمستخدم."

فيقوم هذا القسم:

- بدراسة كيفية تفسير مبدأ الفعالية.
- بتوضيح المعايير التي تحدد ما إذا كان الموقع فعالا أم لا.
- بالشرح قائمة بخصائص الموقع لاستخدامها في التأكد من الفعالية.
- بوصف عدد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من أن الموقع يتميز بالفعالية.

تعليق

إن أسس مبدأ الفعالية هو المحتوى – فالموقع ذو الجودة العالية لابد وأن يكون محتواه:

- مختار بعناية ولا يخرج عن موضوع الموقع
- معلوماته صالحة للاستخدام وصحيحة
- مصحوب بتطبيق مناسب ومعلومات داعمة
- معروض بشكل جيد

أما العنصر الثاني الهام لأي موقع فعال فهو سهولة انتقال المستخدم بين المواد المعروضة في الموقع.

الاحتيار والصلة بالموضوع Selection and Relevance

عادة ما تكون المواقع الثقافية تابعة لمؤسسات ثقافية لديها حصيلة كبيرة جدا من المحتوى الثقافي. قد يكون هذا المحتوى في شكل كتب أو صور أو تماثيل أو مباني أو أماكن تاريخية أو أي شكل آخر. ولكن في كثير من الأحيان يكون من الصعب وضع كل ما تملكه مؤسسة ثقافية على موقع الإنترنت بسبب كم المعلومات الزائد. ومن هنا تأتي أهمية الاختيار. فعند بدء أي مشروع لإنشاء موقع إنترنت يجب وضع معايير اختيار تسمح باختبار المحتوى الذي سيتم تحويله إلى النظام الرقمي ونشره على شبكة الإنترنت. وتختلف هذه المعايير من مشروع لآخر ومن مؤسسة لأخرى، وفيما يلي بعض الأمثلة الجيدة:

- طلب المستخدم – اختر المواد التي يطلبها أكثر عدد من المستخدمين
- الجمهور المستهدف – اختر المواد التي من المحتمل أن تكون أكثر قيمة عند جمهورك المختار، فترعية المادة قد تختلف باختلاف الأشخاص الذين تقدم لهم الخدمة
- الحملية – اختر أكثر المواد حساسية وضع قيودا على الوصول إلى المادة الأصلية
- موضوعات المشروع – اختر المادة المناسبة لموضوع المشروع

الموحدة لبيانات التعريف بمبدأ قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة، بينما تعتبر معايير طرق العرض و سهولة الانتقال بين المواد داخل الموقع أساسية في مبدأ التركيز على المستخدم.

تتضمن معايير القياسية ما يلي:

- تحديد احتياجات المستخدم بنساءا على دراسة تتم على مجموعت من المستخدمين
- أن تعكس معايير اختيار المحتوى متطلبات الجمهور المستهدف
- أن تتم عنوانه جميع المواد (تعريفها) بشكل صحيح
- أن يتم وضع وصلات تربط جميع المواد بالمادة الداعمة الصحيحة
- أن تكون كل حقائق المواد الداعمة صحيحة
- أن تتم مراجعة المواد الرئيسية والمواد الداعمة بواسطة خبراء متخصصين ومسؤولين من القطاعات
- أن تتفق وسيلة وضع المعلومات الداعمة مع المعايير الدولية لبيانات التعريف
- أن تكون عناوين المواد والمعلومات الداعمة بلغات متعددة
- أن تعمل جميع الوصلات المتشعبة التي تفتح عند الضغط عليها صفحات أخرى من داخل الموقع أو خارجه، وأن تفتح الصفحة التي يتوقعها المستخدم
- أن تقدم الصور على درجة وضوح مناسبة
- استخدام وسيلة تصغير الصور Thumbnail عند الضرورة
- أن تكون الصور ذات درجة الوضوح العالية متاحة (مع خصومها لحقوق الملكية الفكرية)

تتضمن المعايير الإضافية لسهولة الانتقال بين المواد داخل الموقع (لكيها ليست قاصرة على الآتي):

- أن يكون هناك متتبع للأثر
- أن يعمل الزر المكتوب عليه "عودة" كما هو متوقع منه
- استخدام وسائل القفز داخل الصفحة عند الضرورة
- دائما ما يكون هناك وسيلة تعود بالمستخدم إلى الصفحة الرئيسية للموقع مباشرة
- أن تتاح خريطة للموقع (تفرع شجري بمكونات الموقع)
- وجود وسيلة للبحث داخل الموقع

- أن تعمل جميع الوصلات المتشعبة لصفحات الإنترنت الداخلية والخارجية التي تم ربطها بموقعك وأن يجد المستخدم الصفحة التي يتوقعها عند الضغط على أي من هذه الوصلات
- أن يتم عرض الصور بدرجة وضوح شاشة مناسبة. المحتوى الثقافي خاصة يحتاج في الأغلب إلى درجة وضوح شاشة عالية ليسمح بالدراسة بشكل جيد. والتحقق ذلك يجب تطبيق وسائل تقنية مناسبة. يجب أن تأخذ تلك الوسائل حقوق الملكية الفكرية في الاعتبار.
- أن يتم تصغير الصور الكبيرة بدرجة وضوح شاشة منخفضة مع تصغير أبعادها (صور سريعة التحميل) لتصبح مجرد وسيلة للمعاينة والاختيار Thumbnails، وعند اختيار إحداها والضغط عليها يتم عرض الصور الكبيرة (بطنية في التحميل).

سهولة الانتقال داخل الموقع Navigation

إن قدرة المستخدم على إيجاد طريقته داخل الموقع وحصوله على المعلومات التي تغطي متطلبات محددة له تعتبر أمرا رئيسيا ليكون الموقع فعالا، سواء كان هذا الموقع ثقافيا أو غيره.

قد يكون موضوع سهولة الانتقال داخل الموقع أكبر من أن نغطي تفاصيله هنا ولكن النقاط العملية التالية قد تؤخذ في الاعتبار:

- يجب أن يكون المستخدم دائما على علم بمكانه في الموقع من بين أجزاء الموقع الأخرى. و عدة يتم ذلك بوسائل مثل 'متتبع الأثر' Crumbtrail الذي عدة ما يوضع أعلى الصفحة
- <<أنت هنا>>الموقع>>المحتوى>>التصنيف>>الصفحة>، أو ما شابه ذلك)
- يجب أن يستطيع المستخدم دائما العودة إلى آخر صفحة زارها. وأفضل وسيلة لتحقيق ذلك بواسطة زر على المتصفح مكتوب عليه كلمة "عودة"، ويجب تجنب استخدام التقنيات التي تعوق تحقيق ذلك قدر الإمكان.
- يفضل في الصفحات الطويلة وضع قائمة تسمح للمستخدم عند الضغط عليها بالقفز إلى الجزء المراد مباشرة دون الحاجة إلى تحريك الشاشة إلى أسفل.
- يجب أن يستطيع المستخدم دائما العودة إلى الصفحة الرئيسية للموقع. قد يتحقق ذلك بواسطة متتبع الأثر أو بوجود زر اختياري دائم مكتوب عليه "الصفحة الرئيسية" أو ما شابه ذلك
- يسهل وجود هيكل عام Site Structure لمكونات الموقع (مع احتوائه على وصلات متشعبة تفتح صفحات الأجزاء الرئيسية للموقع عند الضغط عليها) من عملية إيجاد المعلومات التي يحتاجها المستخدم. يمكن إنشاء خريطة للموقع (مع وصف لبنية الموقع Structure ومحتوياته شريطة أن تكون ذات عمق أقل من أربعة مستويات)
- يجب توفير إمكانية البحث داخل الموقع. إن وجود مثل تلك الأداة للبحث المخصص يجب أن تكون شاملة قدر الإمكان حتى تزيد من احتمالية إيجاد المستخدم لما يريد إلى أقصى حد ممكن. لذلك يجب التفكير في بيانات التعريف Metadata والتكثيف Indexing البسيط للتوصوص.

المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يعتبر الموقع فعالا. ودرجة القياسية تعكس عدد المعايير التي تم تطبيقها بمعنى أن الموقع يكون "فعالا بنسبة ٧٥٪" إذا لم تطبق كل المعايير. قد تتكرر بعض المعايير في مبادئ جودة أخرى. على سبيل المثال ترتبط المعايير

- يسرعات بطيئة؟
١١. هل تم التفكير في استخدام صور مصغرة Thumbnails ؟
 ١٢. هل الصور ذات درجة وضوح الشاشة العالية متاحة أيضا؟
 ١٣. هل أخذت المواضيع المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وإدارة الحقوق الرقمية تلك الصور في الاعتبار؟
 ١٤. هل تم التفكير في مقترحات سهولة الانتقال بين المواد داخل الموقع؟
 ١٥. هل راجعت عينة عشوائية من المستخدمين الموقع من حيث قابلية الاستخدام وسهولة الانتقال داخل الموقع؟

قائمة للمراجعة

يقدم هذا الجزء قائمة لتقييم الموقع		نعم	لا	غير متوفر
تم تحديد احتياجات المستخدم بناءا على دراسة أجريت على مجموعات من المستخدمين	-	-	-	-
تتكون معايير اختيار المحتوى احتياجات المستخدم المتوقعة	-	-	-	-
تمت غونة جميع المواد (تعريفها) بشكل صحيح	-	-	-	-
تم وضع وصلات واضحة تربط جميع المواد باللمدة الداعة الصحيحة	-	-	-	-
كل حقائق المواد الداعة صحيحة	-	-	-	-
تمت مراجعة المواد والمواد الداعة بواسطة خبراء	-	-	-	-
عنوان المواد والمعلومات الداعة متعددة اللغات	-	-	-	-
جميع الوصلات المشعبة تعمل بالشكل المتوقع منها	-	-	-	-
تم تقديم الصور بدرجة وضوح شائنة مناسبة	-	-	-	-
استخدام وسيلة تصغير الصور عند الضرورة	-	-	-	-
إتاحة الصور ذات درجة الوضوح العالية(مع خضوعها للملكية الحقوق الفكرية (PR)	-	-	-	-
هناك متبوع للأثر	-	-	-	-
الزر المكتوب عليه "عودة" بالمتصفح يصل كما هو متوقع منه	-	-	-	-
استخدام وسائل القتر داخل الصفحة عند الضرورة	-	-	-	-
هناك وسيلة تعود بالمستخدم إلى الصفحة الرئيسية للموقع مباشرة	-	-	-	-
خريطة الموقع متاحة	-	-	-	-
وجود وسيلة للبحث داخل الموقع	-	-	-	-

اختبارات عملية

يقتترح هذا الجزء بعض الاختبارات والأسئلة العملية والبسيطة التي تساعد في تقييم حجم فعالية الموقع

١. هل تم استشارة عينة عشوائية من المستخدمين أو أي ممثلين عنهم في اختيار المحتوى الذي سيجعل الموقع أكثر فعالية وإقادة لهم؟
٢. هل تم وضع وإتباع معايير رسمية للمحتوى تتكون متطلبات الجمهور المستهدف؟
٣. هل راجع الخبراء المحتوى بعد التحويل إلى النظام الرقمي وبناء صفحات الموقع وذلك للتأكد من صحة عناوين المواد (تعريفاتهم)؟
٤. هل راجع الخبراء أيضا المعلومات الداعة/ الوصف؟
٥. هل تتوافق المعلومات الداعة مع المدة الثقافية؟
٦. هل تتاح عناوين المواد والمعلومات الداعة بعدة لغات؟
٧. هل عملية التغيير من لغة لأخرى تتسم بالسهولة والوضوح؟
٨. هل تم اختبار كل الوصلات المشعبة التي تفتح صفحات أخرى سواء داخلية أو خارجية؟
٩. هل تم تقديم الصور بدرجة وضوح شائنة مناسبة؟
١٠. هل الوقت الذي يستغرقه تحميل صورة ما مقبول؟ حتى عند الإتصال بالإنترنت

٣. مصان Maintained

مقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة الثالث الذي ينص على أن "الموقع ذا الجودة لابد وأن يكون له خطة لضمان صيانة الموقع وتحديثه بمستوى مناسب."

فيقوم هذا القسم:

- بدراسة كيفية تفسير مبدأ الصيانة.
- بتوضيح المعايير التي تحدد ما إذا كان الموقع يتم صيانته أم لا.
- بالقتراح قائمة بخصائص الموقع لاستخدامها في التأكد من تقديم خدمة تتمتع بالجودة.
- بوصف عدد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من أن الموقع يقدم خدمة ذات جودة.

تعليق

يتناول هذا المبدأ حاجة أي موقع سواء ثقافي أو غيره إلى تقديم خدمة تتمتع بالجودة. يركز المبدأ على وجه التحديد على نقطة التحديث بمعنى أن المعلومات على الموقع لابد وأن تكون حديثة ونسبت صيانتها. وهذا يعني:

- إبتعاد أي محتوى على الموقع أصبح قديما أو غير مهم بعد تاريخ معين ذكر على الموقع
- يجب إجراء مراجعة دائمة لأي محتوى يحتاج إلى التحديث مثل التطور الجاري في مشروع أو مبادرة ما
- يجب إجراء مراجعة دورية للتأكد من أن المحتوى ما زال صحيحا وينطبق بموضوع الموقع. يجب تحديث المحتوى عند ظهور أي حاجة تستدعي ذلك

بالإضافة إلى ذلك فإنه من الجدير بالذكر أن الشكل الجديد حتى لو كان على مستوى الصفحة الأمامية فقط قد يشجع على زيارات جديدة للموقع مقارنة بموقع لم يطرأ عليه تغيير.

الصيانة التقنية Technical Maintenance

تعني الصيانة أيضا المحافظة على وجود الموقع على الشبكة وتوفره للاستخدام، وهذا بالتالي يتطلب وجود نسخ احتياطية للموقع يتم عملها باستمرار، كما يتطلب توزيع الموارد التقنية المناسبة لضمان عمل البنية الأساسية Platform للموقع. يجب أن تخضع الصيانة الفنية لسياسة مستويات الخدمة التي تحدد ماهو مطلوب.

التقدم Obsolescence

تقدم العديد من مواقع الإنترنت سواء ثقافية أو غيره "أحدث الأخبار" و"الأحداث المتوقعة" وأقسام خاصة بـ"الأحداث الجارية"، وهي عادة ما تظهر بوضوح على الموقع كأن توضع على وصلات متشعبة في الصفحة الأمامية بشكل مباشر. إلا أن هذه الأقسام تصبح قديمة بسرعة لأن الأخبار والأحداث التي تقدمها وتحدث عنها أصبحت قديمة. والموقع الذي لا يوجد به أحداث أو أخبار حديثة أو يصر على تقديم أخبار حدثت في الماضي البعيد يعطي انطباعا سيئا بأنه لم تتم صيقلته. وحتى لو كان الموقع يحتوي

- وجود سياسة لمستويات الخدمة التقنية
- عمل نسخ احتياطية واختبارها
- وجود نظم آلية Hardware وبرامج Software تضمن إتاحة الخدمة

قائمة للمراجعة

يتم هذا الجزء قائمة لتقييم موقع		نعم	لا	غير متوفر
محتوى تقرير التطور به أحدث المعلومات	-	-	-	-
محتوى تقرير التطور ليس به معلومات معلقة أو تم إيقاها فجأة	-	-	-	-
وضع خاتمة وتلخيص لمحتوى تقرير التطور للأحداث المتنبية	-	-	-	-
نقل محتوى تقرير التطور المنتهي إلى مكان آخر جديد بالموقع	-	-	-	-
وجود سياسة لمراجعة وتحديث المحتوى المتغير بالموقع	-	-	-	-
التحديث الدوري يحدث بالفعل	-	-	-	-
إعطاء وتنفيذ شكل جديد للموقع خلال السنة أشهر الأخيرة	-	-	-	-
التفكير والتخطيط للشكل الجديد	-	-	-	-
وضع سياسة لمستويات الخدمة التقنية	-	-	-	-
عمل نسخ احتياطية واختبارها	-	-	-	-
وجود نظم آلية وبرامج تضمن إتاحة الخدمة	-	-	-	-

اختبارات عملية

يقترح هذا الجزء بعض الاختبارات والأسئلة العملية والبسيطة التي تساعد في تقييم حجم صيانة الموقع:

- هل يحتوي موقعك على معلومات تشير إلى أحداث أو أخبار معينة توارىخ محددا؟
- إذا كانت الإجابة بنعم فهل تلك التواريخ خاصة بالمستقبل أم أن لديك بعض "الأخبار القديمة" على موقعك؟
- هل يقدم موقعك تقارير تطور طويلة أو متوسطة الأجل (مثل مشروع ما أو تدريب فني أو موسم المسرح أو جولة باليه....الخ)؟
- إذا كانت الإجابة بنعم فهل يتم تحديثها بالكامل؟
- هل يحتوي موقعك على تقارير تطور للمبادرات التي اكتملت في الوقت الراهن؟
- إذا كانت الإجابة بنعم فهل تم وضع خاتمة لها وتلخيصها؟
- هل لديك سياسة لنقل أو تغيير مكان مبادرات تقارير التطور المكتملة؟
- إذا كانت الإجابة بلا فهل وضعت لها خطة؟
- إذا كانت الإجابة بنعم فهل تم تنفيذها بالكامل؟
- هل لديك سياسة لمراجعة وتحديث محتوى موقعك بشكل دوري؟
- إذا كانت الإجابة بلا فهل ترى أنه يجب التفكير في وضع سياسة؟
- إذا كانت الإجابة بنعم فهل تم تنفيذها بالكامل؟
- هل فكرت في واجهة مستخدم جديدة أو صفحة رئيسية جديدة خلال السنة أشهر الأخير؟

على كم كبير من المعلومات الدائمة فأيها لن نقرأ بسبب وجود المعلومات "القديمة" التي لم تشجع المستخدم.
يختبر استبعاد كل المعلومات القديمة أمرا هاما. لكن ننصح بتخزين المواد القديمة في أرشيف حتى نظل متاحة لفترة بعد استبعادها.

صيانة المحتوى Content Maintenance

هناك نوع آخر هام من محتوى المواقع يهدف إلى إبقاء المستخدم على علم بأحدث المعلومات (مثل تطور مشروع ما). وبالتالي فإن هذا المحتوى لابد وأن تضاف إليه مواد جديدة بشكل دوري وكل إضافة تكون مكملة للمادة القديمة. لذلك من المهم أن تتم صيانة تلك المواد وتحديثها.

إن التوقف عن صيانة المحتوى الذي يكون فيه تقرير عن التطورات أو أي أسلوب آخر لتسجيل الأحداث أو التطورات الجارية يعطي انطباعا واضحا بأن الموقع لم يعد ذا أهمية. ومرة أخرى قد لا يشجع ذلك المستخدم على استكمال بحثه داخل الموقع. ومن الواضح أنه من الطبيعي أن ينتهي مثل هذا النوع من المحتوى مع انتهاء المشروع أو العملية التي يتم تسجيلها. في هذه الحالة يجب أن تكون هناك خاتمة في المحتوى تلخص العملية أو المشروع وتعلن نهايتها. قد يتبع ذلك الاختباري للمحتوى إلى جزء آخر من الموقع.

التجديد Refreshing

حتى مواقع الإنترنت التي لا يعتبر عمل الوقت مهما في محتواها تحتاج إلى صيانة. إن جميع المواقع تقريبا عند مراجعتها بعد عدة أشهر من إنشائها تبدو "قديمة" وغير متجددة. ويعتبر هذا صحيحا على وجه الخصوص بالنسبة إلى المعلومات المتعلقة بتفاصيل الاتصال وأرقام التليفون والمعلومات الشخصية والمنقذات حول المشاريع والمبادرات الأخرى أو أي محتوى آخر ليس ثابتا في حقيقته.
غالبا ما تتكون المواقع الثقافية من نسبة عالية من المعلومات الثابتة فالمواد الثقافية مع الوصف والحوالين والتي تم تحويلها إلى النظام الرقمي لا تتغير بشكل كبير مع الوقت. لكن المعارض التخليية والمعلومات الخاصة بالمناقشات غير الرسمية تصبح قديمة. أي موقع عالي الجودة لابد وأن يراجع محتواه من المعلومات المتغيرة بشكل دوري حتى لو كانت مرة كل عدة أشهر. ويجب أن تضم تلك العملية إلى خطة إدارة الموقع.

المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يعتبر الموقع مصطنا بشكل جيد. ودرجة الصيانة تعكس عدد المعايير التي تم تطبيقها بمعنى أن الموقع يكون "مصطنا بنسبة ٧٥%" إذا لم تطبق كل المعايير.

معايير الصيانة تتضمن:

- استخدام تواريخ الاجتماعات والمؤتمرات وما إلى ذلك كأساس للاستبعاد
- استبعاد الأخبار والتطورات أو تخزينها في أرشيف عندما تصبح قديمة
- تحديث مستمر للمحتوى الذي يعتمد على تسجيل الأحداث أو التطورات في تقارير
- عدم التوقف فجأة عن إعداد تقارير التطور
- إنهاء جيد للمادة المسجلة للأحداث مع إضافة خاتمة عند اكتمال العملية المقصودة
- مراجعة كل المحتوى بشكل دوري وتحديثه عند اللزوم.
- التفكير في إعطاء شكل جديد للموقع بين الحين والآخر

- هل سيشرح ذلك على استئذانها؟
١٠. هل توجد إجراءات لعمل نسخ احتياطية لموقعك؟
١١. هل تم اختبارها؟
١٢. هل موقعك لديه سياسة متفق عليها ومنفذة لمستويات خدمة إتاحة الموقع على الشبكة؟
١٣. هل هناك نسخ احتياطية أو عناصر فائضة أو يمكن تبديلها من البنية الأساسية للبرامج والأجهزة لضمان تواجد الموقع بشكل دائم؟

تلك الإرشادات مستوى معين من التوافق للموقع بناء على درجة توافر تقنيات الدخول الإضافية. ولحد كبير يمكن تفسير ذلك ليعني درجة توافر مقابل نصي لكل عنصر مرئي في الواجهة مثل الصور والأزرار والأيقونات...الخ. قد يأخذ هذا شكل نسخة موزانية للموقع "تصية فقط" أو قد تتضمن تخطيط دقيق وتنفيذ لموقع ثنائي الأهداف.

ولحسن الحظ تتوفر الأدوات التي تشغل أوتوماتيكيا عملية التأكد من التوافق. يجب على كل المؤسسات الثقافية استخدام هذه البرمجيات. ويوجد قائمة بأدوات اختبار إمكانية دخول الموقع على الموقع: <http://www.w3.org/WAI/ER/existingtools.html>

ويجب أن نذكر هنا أن الأدوات الأوتوماتيكية لا تستطيع وحدها اكتشاف إمكانية الدخول لصفحة معينة، حيث يحتاج ذلك أيضا إلى إجراء عملية منظمة لاختبار إمكانية الدخول باستخدام الطريقة اليدوية وإن أمكن فليقم بهذه العملية أشخاص من ذوي الإعاقة.

يركز المبدأ بشكل خاص على أن كل جوانب الموقع لابد وأن تسمح بدخول الجميع بكافة قدراتهم. وبالتالي فإنه لا يجب أن تتوافق العناصر الثابتة مع النظم المناسبة فقط ولكن يجب أن يتوافق معها أيضا نماذج ملء البيانات ومنتديات الحوار وجميع عناصر التفاعل الأخرى، فضلا عن المحتوى قصير الأجل والذي يتقدم بسرعة.

كما يجب القول بأن هناك اتجاه متزايد لتوزيع إمكانية الدخول- كما جاءت في إرشادات اتحاد شبكة الإنترنت العالمية- كجزء من مواصفات المواقع القومية والممولة حكوميا. وبالتالي فإن هذا المبدأ من المحتمل أن يصبح إجباريا في معظم الدول في المستقبل القريب.

الإمكانية التقنية للدخول

الجانب الآخر المهم لإمكانية الدخول هو الحاجة إلى دعم التقنيات المتعددة. ويعني هذا أن المواقع الثقافية لا يجب أن تقدم موادها على الإنترنت بطريقة أو بشكل يعتمد على استخدام تقنية واحدة محددة للعرض. فيجب تجنب التوصيلات المدمجة والوصلات ذات الملكية الخاصة plugins and proprietary extensions. ويجب أن يتم دعم أنواع متعددة للمتصفح (مثل المتصفح المبني على نظم موزيلا Mozilla ومنت سكيب Netscape وأوبرا Opera وليس فقط الإنترنت إكسبلورر Internet Explorer) كما يجب إتخاذ البنية الأساسية لأجهزة العرض المتحركة والتي يمكن إسكانها باليد في الاعتبار.

بالإضافة إلى ذلك يجب أن يتيح الموقع إمكانية الدخول إليه بواسطة هؤلاء الذين يملكون خطوط اتصال بطيئة للإنترنت (مثلا ٥٦ كيلوبايت في الثانية) ولهذا تأثيره على طريقة عرض المواد الثقافية وجودتها والتي عادة ما تكون عبارة عن وسائل عرض متعددة Multimedia أو على الأقل تكون ثقيلة بالصور في طبيعتها.

المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يعتبر الموقع سهلا في الدخول إليه. ودرجة إمكانية الدخول تعكس عدد المعايير التي تم تطبيقها بمعنى أن الموقع يكون "ذو إمكانية دخول بنسبة ٧٥٪" إذا لم تطبق كل المعايير:

- يجب أن يهدف الموقع إلى التوافق مع إرشادات مبلارة دخول المواقع التابعة لإتحاد شبكة الإنترنت نست العالمية. فلا بد أن يكون للموقع سياسات مناسبة وإجراءات منظمة لضمان إتباع الإرشادات المناسبة لإمكانية الدخول.
- يجب أن يحظى الموقع بإمكانية الاستخدام وأن يكون له سياسات مناسبة وإجراءات لضمان إمكانية استخدام الموقع
- إنشاء تصميم الموقع تجنب الاستخدام الزائد للوسائل غير الضرورية من

٤. سهل الدخول إليه Accessible

مقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة الرابع الذي ينص على أن "الموقع ذا الجودة لابد وأن يسمح بدخول جميع المستخدمين بغض النظر عن التقنية التي يستخدمونها أو إذا ما كانوا من ذوي الإعاقة، ينطبق هذا على سهولة الانتقال داخل الموقع والمحتوى وعناصر التفاعل."

فيقوم هذا القسم:

- بدراسة كيفية تفسير مبدأ إمكانية الدخول إلى الموقع.
- بتوضيح المعايير التي تقيس ما إذا كان الموقع يمكن الدخول إليه أم لا.
- بإقتراح قائمة بخصائص الموقع لضمان إمكانية الدخول إلى الموقع من قبل جميع المستخدمين.
- بوصف عدد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من أقصى إمكانية للدخول للموقع.

تعليق

الوسائل التقنية التي تسمح بالدخول إلى الموقع والتكنولوجيا المساعدة

يركز مبدأ إمكانية الدخول إلى الموقع على الحاجة لخدمة جميع أعضاء مجتمع المستخدمين ومن ضمنهم الأشخاص المصابون بالعمى أو العمى الجزئي، أو الصم أو الذين يجدون صعوبة في السمع، وهؤلاء الذين يواجهون مشاكل في عصب الحركة واستخدام مهزراتهم الحركية، أو الأشخاص الذين يجدون صعوبة في القراءة أو في التعلم. يجب أن نتذكر هنا أن متطلبات إمكانية دخول موقع الإنترنت بالنسبة للعديد من مجموعتك ذوي الإعاقة مازالت لا تؤخذ في الاعتبار بالشكل الكافي، على سبيل المثال متطلبات الصم وهؤلاء الذين يعملون من صعوبة التعلم. ولابد أن نذكر أن الثقافة هي جزء من تراث وميراث المواطنين لذلك يجب أن يتمكروا من الدخول إلى المواقع الثقافية.

تستفيد تقنيات شبكة الإنترنت من الصور والأيقونات والأشكال والألوان للتفاعل مع المستخدم. فالواجهة المرئية هي أحد أهم العوامل لنجاح الشبكة حيث تجعلها جذابة للجمهور العام. ولكن للأسف فإن التركيز على الناحية المرئية يصعب دخول الشبكة على الأشخاص المعاقين بصريا.

هناك نوع متميز من التقنيات تعمل كواجهة بين الشبكة وهؤلاء الذين يجدون صعوبة في استخدام نظم المتصفح المعتاد الذي يعتمد على إستخدام الفأرة ولوحة المفاتيح للدخول إلى الشبكة. يتضمن هذا النوع وسائل واجهة للمستخدم تحل محل الفأرة ولوحة المفاتيح وكذلك شاشات ولوح مفاتيح على طريقة برايل وتطبيقات برمجية تقرأ صفحات الشبكة بصوت عال.

إن جوهر مبدأ إمكانية الدخول إلى موقع هو قيام المواقع الثقافية بتسهيل استخدام مثل تلك التقنيات الإضافية.

وعند التطبيق فإن هذا يعني أن يكون هدف الموقع هو التوافق مع أفضل النظم والممارسات العالمية التي تحكم إمكانية دخولها. وأشهر هذه النظم والممارسات هي إرشادات "مبادرة دخول المواقع" واختصارها بالإنجليزية (WAI) التي وضعها اتحاد شبكة الإنترنت العالمية وتوجد على الموقع (<http://www.w3.org/WAI/>). تمنح

- وسائل العرض المتعددة والمرونة فقط مثل الرسوم المتحركة .
- يجب تجنب استخدام الألوان لخلق حدود فاصلة بين الأجزاء المختلفة في صفحات الموقع .إلا إذا تم استخدام منهج آخر أو مكمل لتحديد تلك الأطل.
- يجب التخطيط للموقع بحيث يستطيع نص الموقع (بنفسه ودون أي صور أو عناصر أخرى) أن يعطي انطباعا كاملا عن الموقع وأن ينقل نسبة عالية من القيمة الكلية للموقع
- لا يجب أن يعتمد الموقع على التقنيات أو الوصلات ذات الملكية الخاصة أو استخدام توصيلات مدمجة
- يجب أن يدعم الموقع عدة أنواع من المتصفح
- فلا يدعم الموقع الأجهزة المتحركة والتي يمكن إمسакها باليد وأن يتم أخذ ذلك بعين الاعتبار أثناء التصميم والتطوير.
- يجب أن يكون هناك دعم لإمكانية دخول الموقع ليؤلاء الذين يستخدمون خطوط بطينة للاتصال بالإنترنت حتى يمكنهم فهم الموقع.

قائمة للمراجعة

يقدم هذا الجزء قائمة تقييم الموقع مع الأخذ في الاعتبار أن هناك عدد كبير من نقاط مراجعة إمكانية الدخول إلى موقع ما – يمكن التعرف على تلك النقاط بالرجوع إلى إرشادات اتحاد شبكة الإنترنت العالمية على الموقع http://www.w3.org/WAI/ التالي:		لا	نعم
يتوافق الموقع مع إرشادات مبلرة دخول المواقع التابعة لاتحاد شبكات الإنترنت العالمية	-	-	-
تم التخطيط لتلك التوافق منذ البداية لتريد القيمة "النسبية فقط"	-	-	-
استخدام وسائل العرض المتعددة والرسوم المتحركة عند الضرورة فقط	-	-	-
عدم استخدام التوصيلات المدمجة أو التقنيات ذات الملكية الخاصة	-	-	-
دعم العديد من برامج المتصفح	-	-	-
لا تشكل الخطوط البطينة للاتصال بالإنترنت عائق كبير عند الاستخدام	-	-	-

اختبارات عملية

يقترح هذا الجزء بعض الاختبارات والأسئلة العملية والبسيطة التي تساعد في تقييم حجم توافق موقعك مع مبدأ إمكانية الدخول إلى الموقع:

١. هل يبدو الموقع متوافق مع إرشادات مبلرة دخول المواقع التابعة لاتحاد شبكات الإنترنت العالمية؟
٢. هل تم التخطيط منذ البداية لدعم إمكانية الدخول من جانب عدد كبير من قنوات توصيل الصفحات؟
٣. هل الموقع مفهوم دون وجود أي صور؟
٤. هل ما زال الموقع له قيمة من دون الصور؟
٥. هل تم التخطيط منذ البداية لدعم إمكانية الدخول من قبل الجميع بكافة قدراتهم؟
٦. هل يعتمد الموقع على توصيلات مدمجة أو وصلات ذات ملكية خاصة؟
٧. هل تم دعم أنواع متعددة من المتصفح؟
٨. هل تم دعم الأجهزة المتحركة والتي يمكن إمسакها باليد؟
٩. هل تم دعم الخطوط البطينة للاتصال بالإنترنت ؟

٥. يركز على المستخدم User-centered

مقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة الخامس الذي ينص على أن"الموقع ذا الجودة لابد وأن يتحور حول المستخدم أخذا بعين الاعتبار احتياجاته، وموفر المحتوى المطلوب وسهولة الاستخدام من خلال الاستجابة لردود أفعال وتقييم المستخدم."

فيقوم هذا القسم:

- بدراسة كيفية تفسير مبدأ التركيز على المستخدم.
- بتوضيح المعيير التي تقيس ما إذا كان الموقع يركز على المستخدم أم لا.
- باقتراح قائمة بخصائص الموقع لاستخدامها في التأكد من أن احتياجات المستخدم لها الأولوية.
- بوصف عدد من الاختيارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من أن استخدام الموقع من أسهل ما يمكن.

تعليق

يتم مبدأ التركيز على المستخدم بالحاجة إلى خدمة احتياجات المستخدم النهائي أو لا وأخيرا . فسوق الإنترنت ما هو إلا وسيلة لخدمة المستخدم بشكل أساسي عن طريق توفير المعلومات والخدمات له، لذلك من المهم أن يجد المستخدم الموقع مفيدا وجذابا وسهل الاستخدام. يتضمن مبدأ التركيز على المستخدم عدد من الجوانب الهامة منها:

- ارتباط المحتوى باحتياجات المستخدم – هل يجد المستخدم ما يحتاجه؟
- سهولة استخدام الواجهة – هل يرتاح المستخدم لطريقة عرض المحتوى والخدمات؟
- سهولة الانتقال داخل الموقع – هل يجد المستخدم ما يريده بسهولة ؟
- التداخل – هل يستطيع المستخدم أن يؤثر في طريقة تصميم الموقع وكيفية تطوره ؟
- المشاركة – هل يستطيع المستخدم أن يسهم بمحتوى يثرى الموقع؟

تتناشئ تلك الجوانب مع كل مبادئ الجودة الأخرى تقريبا خاصة مبادئ الشفافية والفعالية – مما يعكس الطبيعة الهامة والمركزية لهذا المبدأ . يتم مناقشة ارتباط المحتوى باحتياجات المستخدم وواجهة المستخدم وسهولة الانتقال داخل الموقع في تلك المبادئ الأخرى – بينما يركز هذا القسم على:

- استشارة المستخدم
- تدخل المستخدم
- مساهمة المستخدم

الاستشارة

من المنطقي أن تقوم أي مؤسسة تخطط أو تصمم أو تنفذ موقعا على الإنترنت باستشارة المستخدمين في كل مرحلة. وهذا سيساعد على التأكد من أن الموقع يغطي احتياجات المستخدمين وتوقعاتهم، وأيضاً تجنب تقديم خدمة لا يريدونها أحد.

ينطبق هذا على مواقع الإنترنت الثقافية بشكل خاص حيث تزيد احتمالية أن تكون المؤسسة المطورة للموقع لديها خبرة عالية جداً في هذا القطاع. وهذا يعني أن فريق

العمل يعلم المصطلحات وعلوم المنهج وأطر المعرفة و اللغة المتعارف عليها داخل القطاع الثقافي. لكن في الأغلب يوجه الموقع إلى الجمهور العام الذي ربما يجد النتائج صعبة الفهم و مليئة بالمصطلحات و على هيئة غير مألوفة . ولوضع أسس واقعية للتخطيط لموقع ما يجب أن تتشارك نماذج من الجمهور المستهدف (مثال: المستخدمون من ذوي الإعاقة البصرية أو أطفال المدارس أو هؤلاء الذين بدأوا في استخدام الإنترنت في مرحلة عمرية متأخرة)

يجب أن تتشارك مجموعات من المستخدمين في كل مرحلة من مراحل المشروع. ويجب أن تعمل هذه المجموعات على مراجعة وإعطاء رد فعل على تلك الجوانب من المشروع التي لها أكبر الأثر على المستخدم ومنها:

- ارتباط المحتوى باحتياجات المستخدم
- واجهة المستخدم
- سهولة الانتقال داخل الموقع
- العرض
- العناصر التفاعلية
- إمكانية الدخول إلى الموقع

يجب استخدام اختبارات رسمية ومجموعة من ردود الأفعال في شكل استفتاءات أو مقابلات حتى نتاح دلائل تجريبية وليست نظرية تمكن من اتخاذ القرارات التي تتعلق بالتصميم. والأمر المفيد تحديداً هو اختيار إمكانية الاستخدام مع مستخدمين منفردين بحيث يعطى المستخدم مهمة ما لإجرائها ثم يتم مراقبة تنفيذ لهذه المهمة. ستظهر المراقبة (التي تتم دون إعطاء إرشادات عن كيفية استخدام الموقع) النقاط غير الواضحة عند المستخدمين في الانتقال داخل الموقع و طريقة العرض.

التدخل

بعد اكتمال الموقع وبدء عمله، يجب أن يكون هناك وسائل متاحة للمستخدم ليقدم رد فعله و أرائه حول الموقع ومحتواه وواجهة المستخدم وإمكانية الانتقال داخله... الخ. قد تتضمن تلك الوسائل نسخة إلكترونية من استفتاء رد الفعل أو صفحة مجانية لإعطاء تعليقات ... الخ.

المساهمة

يستطيع المستخدمون أيضاً المساهمة في نراء الموقع الثقافي بواسطة تمكين المستخدمين من خلق محتوى إضافي يتعلق بالمواد أو المور و صلت الموجودة. عادة ما تكون القصص و الذكريات والمادة التي يضيفها الجمهور العام مستعة وفريدة كساد ثقافية – يستطيع الموقع الثقافي استخدام وسائله التفاعلية وقدرته على الوصول لأكثر قاعدة ممكنة من المستخدمين للتخفيف على خلق مثل هذا المحتوى.

المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يختبر الموقع لديه تركيز على المستخدم. ودرجة التركيز على المستخدم تعكس عدد المعايير التي تم تطبيقها بمعنى أن الموقع يكون "أبوتركيز على المستخدم بنسبة ٧٥٪" إذا لم تطبق كل المعايير .

تتكرر بعض هذه المعايير في مبادئ جودة أخرى. فكما ذكرنا سابقا، يختبر التركيز على المستخدم مهما جدا حتى أنه يحتوي على عناصر الشفافية والفعالية والصحية وإمكانية دخول الموقع.



- د. هل تم توثيق ردود الأفعال بشكل رسمي والاحتفاظ بها لاستخدامها في التقييم التالي للموقع؟
- هـ. هل تم تقييم ردود الأفعال لمعرفة ما إذا كان هناك حاجة ملحة لتغيير شيء ما؟
- ١٠. إذا كانت إسهامات المستخدم مناسبة
 - أ. هل توجد وسائل الكثر ونية للمساهمة في المحتوى؟
 - ب. هل تم توثيقها بالكامل ويستطيع الجمهور المستهدف استخدامها بسهولة؟
 - ج. هل يتم استخدامها؟
 - د. في حالة الإجابة بـ لا، هل يرجع ذلك إلى عدم وجود دعاية كافية أو صعوبة في الاستخدام أم أن المستخدمين ليس لديهم فعلا أية إسهامات؟



- يجب مشاركة مجموعة تمثل الجمهور المستهدف في عملية تحديد المواصفات والتصميم حتى تتوافق النتيجة النهائية مع الاحتياجات الحقيقية للمستخدم.
- يجب أن يراجع المستخدمون نماذج من صفحات إنترنت وعناصر لواجهة المستخدم وطرق لعرض المحتوى. يجب توضيح الاقتراحات و ردود الفعل.
- يجب توثيق رد الفعل بشكل رسمي.
- يجب أن يدخل رد الفعل في عملية التصميم ويتم تنفيذه
- عند بدء عمل الموقع يجب أن يكون هناك وسائل الكثر ونية تسمح للمستخدمين بالتعليق وإعطاء رد فعل.
- يجب أن يدخل رد الفعل في تقييم الموقع وعند إعادة بنائه وتحسينه
- قد يتضمن الموقع وسائل تسمح للمستخدمين بتقديم إسهامات في المحتوى (بنصح بذلك)

قائمة للمراجعة

يقيم هذا الجزء عدة نقاط يمكن من خلالها تقييم موقع	نعم	لا	غير متوفر
يشترك المستخدمون في تحديد المواصفات وعملية التصميم	-	-	-
راجع المستخدمون نماذج من عناصر الموقع	-	-	-
تم توضيح المقترحات وردود الأفعال	-	-	-
تم توثيق ردود الأفعال بشكل رسمي	-	-	-
تم إدخال ردود الأفعال في عملية التصميم وتنفيذا	-	-	-
وجود وسائل الكثر ونية تسمح للمستخدمين بالتعليق وإعطاء رد فعل	-	-	-
تم إدخال ردود الأفعال في تقييم الموقع وإعادة بنائه	-	-	-
يقيم الموقع وسائل تسمح للمستخدمين بتقديم إسهامات في المحتوى	-	-	-

اختبارات عملية

يقترح هذا الجزء بعض الاختبارات والأسئلة العملية والبسيطة التي تساعد في تقييم حجم إتباع موقعك لمبدأ التركيز على المستخدم:

١. هل استغنت بمجموعة دراسة مكرسة من المستخدمين؟
٢. هل تعكس تلك المجموعة جمهورك المستهدف فعلا؟
٣. هل تم تمثيل كل العناصر الرئيسية في جمهورك المستهدف في هذه المجموعة؟
٤. هل تم توضيح فكرة موقعك وأهدافه لمجموعة الراساء؟
٥. هل راجعت المجموعة نماذج من عناصر الشبكة؟
٦. هل أعطت المجموعة رد فعل ؟
٧. هل تم توثيق رد الفعل بشكل رسمي وضمه إلى عملية التصميم؟
٨. هل تتعكس ردود الأفعال في النماذج اللاحقة؟
٩. إذا بدأ الموقع العمل
 - أ. هل توجد وسائل الكثر ونية لتقديم رد الفعل ؟
 - ب. هل تم عمل دعائية لها؟
 - ج. هل تم استخدامها؟



٦. مستجيب Responsive

مقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة السامس الذي ينص على أن "الموقع ذا الجودة لا بد وأن تكون لديه استجابة بحيث يتمكن المستخدم من الاتصال به والحصول على الإجابة المناسبة. وأن يشجع كلما كان مناسباً على طرح الأسئلة وتبادل المعلومات والمشاركة في المناقشات مع المستخدمين وفيما بينهم."

فيقوم هذا القسم:

- بدراسة كيفية تفسير مبدأ الاستجابة
- بتوضيح المعايير التي تقيس ما إذا كان الموقع يستجيب أم لا
- بالترح قائمة بخصائص الموقع لاستخدامها في ضمان الاستجابة
- بوصف عدد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من استجابة الموقع

تعليق

الاستجابة هي قدرة الموقع ومالكه على الاستجابة لأسئلة المستخدم ومقترحاته. والأمثل هو أن تكون الاستجابات في شكل تنظيم منتهى مفتوح حتى يتمكن المستخدم المشركة في المناقشة والتعلم من الإجابات المعطاة للمستخدمين الآخرين ... الخ. تتعدى الاستجابة موضوع التركيز على المستخدم لأنها تتضمن مفهوم مشركة المستخدم وإنتاجه للمحتوى بدلا من مجرد استهلاكه للمحتوى.

بضئف الموقع المستجيب قيمة وإثارة عند المستخدم بسبب خاصيته التفاعلية. إذا كان المستخدم لديه القدرة على إضافة مواد إلى الموقع وطرح الأسئلة ومشركة الإراء فإن هذا يضفي المزيد من الجاذبية على الموقع.

إن خاصية الاستجابة لها أهمية خاصة في المواقع الثقافية. فالقيمة العالية للمعرفة وتطبيقات العلم والبحث في المواد الثقافية تعني احتمالية طرح الأسئلة وزيادة الحاجة إلى مساعدة الخبراء. بالإضافة إلى ذلك، فإن قيمة المعلومات المتبادلة (السؤال والجواب والشرح) من المحتمل أن تكون عالية بما أنها تتعلق بمسائل ثقافية.

وكما ذكرنا في القسم السابق المتعلق بالتركيز على المستخدم فإنه يوصى بوجود إمكانية يستطيع من خلالها المستخدم الإضافة إلى المحتوى في المواقع الثقافية.

يجب أن يتم تدعيم وتنفيذ فكرة الاستجابة داخل المؤسسة. فيجب أن يخصص الوقت والموارد لمضو من المؤسسة للرد على التسؤلات وإدارة المنتديات أو أي وسائل أخرى تساعد على تفاعل المستخدم. يجب أن يكون لدى هذا العضو وسائل للاتصال بخبراء القطاعات الذين لديهم الاستعداد والرغبة لتقديم المساعدة.

من الواضح أن هناك مشاكل تتعلق بدرجة اعتدال المحتوى (Moderation) الذي يساهم به المستخدم. فالموقع الثقافي ذو الطابع القومي الواضح يجب ألا يستخدم لنشر مواد غير مقبولة أو غير ملائمة. يجب أن تكون هناك إجراءات للموافقة على المحتوى الذي يساهم به المستخدم وأن تستعد المادة غير المناسبة.

يوصى بوضع سياسة للاستجابة. توضح هذه السياسة مستويات الخدمة المعنية بسرعة الاستجابة التي يجب تدعيمها.

٧. متعدد اللغات Multi-lingual

المقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة السليع الذي ينص على أن "الموقع ذا الجودة لابد وأن يكون ممركا لأهمية تعدد اللغات وذلك بأن يأخذ في الإعتبار إمكانية الدخول إلى الموقع بأكثر من لغة".

فيقوم هذا القسم:

- بدراسة كيفية تفسير مبدأ تعدد اللغات
- بتوضيح المعايير التي تقيس ما إذا كان الموقع متعدد اللغات أم لا
- بالقتراح قائمة بخصائص الموقع لاستخدامها في التأكد من تعدد اللغات
- بوصف عدد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من أن الموقع متعدد اللغات

تعليق

إن موقع الإنترنت ما هي إلا وسيلة يستطيع من خلالها الأشخاص العاديون الوصول إلى التراث الثقافي الموجود على شبكة الإنترنت. وكما ناقشنا سابقا في مبدأ الدخول إلى الموقع، يجب أن يكون السماح للدخول إلى الموقع مفتوحا للعالم. فكلما زاد الجمهور الذي يمكن الوصول إليه وخدمته، زاد ذلك من قيمة الموقع.

قد تكون اللغة أحد العائق الهامة لدخول الموقع. ينطبق هذا بشكل واضح على المواقع الثقافية الأور وبية و العربية حيث يوجد كم هائل من المحتوى عالي الجودة في الوقت الذي توجد فيه لغات مختلفة أخرى. يجب أن يكون هدف الموقع الثقافي تعدي الحواجز القومية واللغوية وخدمة أكبر عدد ممكن من مواطني العالم.

وبالمثل، تقدم المواقع الثقافية الموارد الثقافية لدولة بعينها من الأعضاء أو لمجموعة من مواطنيها. وقد يضيق نطاق ما تقدمه المواقع بحيث تقدم مواد بحوزة منطقة معينة أو مؤسسة أو مجموعة أو مواطنين أو مجموعة خاصة. وبالتالي من الطبيعي أن يصمم الموقع بلغة خاصة بتلك المنطقة أو الأشخاص ويكون الهدف منه هو خدمة احتياجات جمهور رئيسي مستهدف.

يذهب الباحثون عن المادة الثقافية إلى ما هو أبعد من الحدود اللغوية والقومية. يهدف الموقع العالي الجودة إلى توفير خدمة أولية على الأقل إلى هؤلاء الذين لا يتحدثون "اللغة الأم" للموقع. والأمثل أن يقدم الموقع الخدمة بأكثر عدد من اللغات. كما يجب التفكير في دعم لغة الإشارة أيضا.

وإذا لم يكن ذلك ممكنا، فعلى مالِك الموقع محاولة توفير أكبر قدر ممكن من محتوى الموقع بأكثر عدد من اللغات. إن الموقع المتعدد اللغات حتى لو كان بشكل جزئي يعد أفضل من المواقع الأخرى أحادية اللغة. في المستوى الأولي يجب على الأقل أن تكون الأساسيات مثل موجز المحتوى والغرض من الموقع متوفرة بلغات تستخدمها أقليات مهمة في المنطقة.

يجب التخطيط لعملية تعدد اللغات في مرحلة مبكرة من مراحل تصميم الموقع. فالحاجة إلى عناصر واجهة المستخدم يحدد من اللغات يعني أن التصميم التقني لتلك العناصر يجب أن يأخذ ذلك في الحسبان قبل الشروع الفعلي في التنفيذ. يجب أيضا الأخذ في الاعتبار الاستخدام لملفات المصدر والفصل بين واجهة المستخدم ككل عن الملفات النصية المقدمة من خلالها. وهذا من شأنه أن يجعل عملية دعم تعدد اللغات

Multi-lingual اللغات متعدد ٧.

يقيم هذا الجزء عدة نقاط يمكن من خلالها تقييم موقع				نعم	لا	غير متوفر
				-	-	-

اختبارات عملية

يقترح هذا الجزء بعض الاختبارات والأسئلة العملية والبسيطة التي تساعد في تقييم مدى تطبيق موقعك لمبدأ تعددية اللغة:

١. هل يوجد بالموقع أي محتوى متعدد اللغات؟
٢. هل تظهر هوية الموقع وصورته العامة بأكثر من لغة؟
٣. هل تم تقديم أي من المواد بلغة الإشارة؟
٤. هل تتاح المعلومات المتغيرة بعدة لغات؟
٥. هل تتاح المعلومات الثابتة (الثقافية) بأكثر من لغة؟
٦. هل يفصل هيكل الموقع بشكل منطقي عن اللغة المستخدمة؟
٧. هل تم التخطيط لتعددية اللغة منذ البداية؟
٨. هل الموقع لديه سياسة معلنة لتعددية اللغة؟
٩. هل يتم مراجعة الموقع لهذه السياسة؟

أو إضافة لغة أسهل بكثير من الدفع بلغات جديدة بعد أن يكتمل الموقع يجب تبني هذا المبدأ عند تطوير مواد متضمنة مثل أفلام بر نلمج فلاش و التطبيقات ذات الأبعاد الثلاثية والرؤى التخيلية للواقع.

قد يساعد أن يكون هناك جوانب من الموقع متعددة اللغات يتم نشرها والتصديق عليها كسياسة رسمية لتعددية اللغة. يمكن استخدام هذه السياسة للتصديق على عناصر الموقع بمجرد ظهورها وذلك للتأكد من توفر تعددية اللغة.

المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يعتبر الموقع متعدد اللغات. ودرجة تعددية اللغة تعكس عدد المعايير التي تم تطبيقها بمعنى أن الموقع يكون "متعدد اللغات بنسبة ٧٥٪" إذا لم تطبق كل المعايير.

تتكرر بعض هذه المعايير في مبادئ جودة أخرى. فتعدد اللغات يؤثر أيضا على شفافية الموقع وإمكانية الدخول إليه والتركيز على المستخدم، على سبيل المثال:

- يجب أن يتوفر بعض محتوى الموقع بأكثر من لغة
- يفضل دعم لغة الإشارة
- دعم اللغات الأخرى
- يجب توفير معلومات عن هوية الموقع إلى جانب معلومات عامة عنه بأكثر عدد من اللغات
- يجب أن تتاح الوظائف الأساسية للموقع (البحث والتنقل بين مواد الموقع) بعدة لغات
- يجب أن يتاح المحتوى الثابت (الصور وتوصيفها، والدراسات التي تدور حول موضوع واحد، وأي محتوى ثقافي آخر) بعدة لغات وهذه هي الطريقة الأمثل.
- يجب أن تكون عملية التحول من لغة إلى أخرى سهلة
- يجب ألا يختلف هيكل الموقع وشكله مع اختلاف اللغة – فمن المنطقي أن يفصل تصميم الموقع عن لغة واجهة المستخدم
- يجب أن تتبع تعددية اللغة من سياسة رسمية لتعدد اللغة
- يجب أن تراجع عناصر الموقع طبقا لسياسة تعددية اللغة
- يجب إتخاذ إجراءات إذا لم تكن عناصر الموقع متعددة اللغات كما هو مقترح

قائمة للمراجعة

يقيم هذا الجزء عدة نقاط يمكن من خلالها تقييم موقع				نعم	لا	غير متوفر
				-	-	-
يتاح بعض محتوى الموقع بأكثر من لغة				-	-	-
يتاح بعض محتوى الموقع بلغة الإشارة				-	-	-
تتاح هوية الموقع والصور العامة عنه بأكثر من لغة				-	-	-
تتاح الوظائف الرئيسية للموقع بأكثر من لغة				-	-	-
يتاح المحتوى الثابت بأكثر من لغة				-	-	-
عملية تغيير اللغة بسيطة وسهلة				-	-	-
يفصل هيكل الموقع عن واجهة المستخدم فيما يخص باللغة				-	-	-
توجد سياسة لتعددية اللغة تقوم بتوجيه كل ما يتعلق بتعددية اللغة				-	-	-

٨. قابل للتشغيل المتبادل بين النظم المختلفة Interoperable

مقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة الثامن الذي ينص على أن "الموقع ذو الجودة لابد وأن يلتزم بخاصية قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة فيما بين الشبكات الثقافية ليتمكن المستخدم من تحديد مكان المحتوى والخدمات التي يحتاجها بسهولة".

فيقوم هذا القسم:

- بدراسة كيفية تفسير مبدأ قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة
- بتوضيح المعايير التي تقيس ما إذا كان الموقع لديه قابلية للتشغيل المتبادل بين النظم المختلفة
- باقتراح قائمة لمراجعة خصائص الموقع لاستخدامها في التأكد من قابلية التشغيل المتبادل بين النظم
- بوصف عدد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من أن الموقع لديه قابلية للتشغيل المتبادل بين النظم المختلفة

تعليق

يتوسع هذا المبدأ في نطاق تركيز الجودة على ما هو أكثر من عمل الموقع بطريقة فردية وذلك لأنه يتناول كيفية التفاعل مع المواقع الثقافية الأخرى ومع الكيانات الأخرى مثل البوابات الثقافية Cultural Portals التي تحتل مكانة عالية أو منخفضة في الهرم المعلوماتي.

التركيز هنا يكون على المعايير الموحدة. فإذا تم تصميم الموقع الثقافي باستخدام تكنولوجيات وتقنيات تتوافق مع المعايير المعتمدة عالمياً، إلى جانب نماذج بيانات وروابط ببنية فيما بين النظم تتسق مع المعايير الموحدة، فإن ذلك يسهل التفاعل وقابلية التشغيل المتبادل مع المواقع الثقافية والكيانات الأخرى على شبكة الإنترنت. قد تغطي تلك المعايير الموحدة (ولكنها لا تقتصر على) نواحي مثل:

- بيانات التعريف Metadata
- تقنيات مواقع الإنترنت
- حصد بيانات التعريف Harvesting
- البحث الموزع

يجب أخذ المعايير الموحدة في الاعتبار منذ بدء التفكير في إنشاء الموقع. فمن الأسهل بناء موقع متوافق مع معايير موحدة بدلاً من إعادة البناء مرة أخرى لبناء طبقات الترجمة بين النظم وعناصر للربط البيني فيما بينها.

يجب أن تكون تفاصيل أي روابط ببنية يتيحها الموقع بغرض التشغيل المتبادل موثقة بالكامل وبوضوح لتسهيل أي تكامل لاحق مع مصادر الثقافة الموزعة.

أما الجانب الثاني الهام فهو إمكانية الاكتشاف. فحتى ينسئ المستخدم الاستفادة من قيمة الموقع لابد له أن يتمكن من الدخول إلى الموقع إما بشكل مباشر أو من خلال شبكة للمواقع. ويرتبط هذا بمعيار الثقافية حيث يجب على الموقع أن يوضح للمواقع والأدوات البحثية الأوتوماتيكية وكذلك للمستخدم البشري مضمونه وما يقدمه من محتوى وخدمات.

٨. قابل للتشغيل المتبادل بين النظم المختلفة Interoperable



علامات لبيانات التعريف توضع في رأس الصفحات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن وضع أداة بحث في الموقع مع واجهة موزعة تسمح بتشغيلها عن بعد.

قد يتطلب البحث في الكatalogات وقواعد البيانات التي تستضيفها الموقع تشغيل محطة خادمة Server تعمل بالمعيار المعروف لبروتوكول استعادة المعلومات بين أجهزة الكمبيوتر (Z39.50) أو تنفيذ واجهة خدمات الشبكة بمعيار البحث والاستعادة عن طريق الشبكة SRW أو معيار البحث والاستعادة عن طريق محدد موارد الموقع SRU . إلا أنه يمكن أيضا الكشف عن مجموعة فرعية لهذه الوظيفة بواسطة واجهة بحث متماثلة على الشبكة.

تعطى هذه الوثيقة قدر قليل من المعلومات عن المعايير الموحدة المطلوبة لخاصية قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة. ويجب الرجوع إلى مصادر أخرى (مثل وثيقة MINERVA للإرشادات التقنية).

المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يعتبر الموقع ذو قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة. وتعكس درجة القابلية عدد المعايير التي تم تطبيقها بمعنى أن الموقع قد تكون لديه "قابلية للتشغيل المتبادل بين النظم المختلفة بنسبة ٧٠٪" إذا لم تطبق كل المعايير. يجب أن تكون قد تمت دراسة للمعيار الموحدة وأفضل الممارسات المعمول بها قبل الشروع في بدء تصميم الموقع:

- تصميم الموقع باستخدام المعايير الموحدة ذات الصلة
- توافق نموذج بيانات التعريف مع المعايير الموحدة الدولية وقد تتوافق مع نظام دليل كور أو نظام ثقافة التحكم في المجال (DC Culture)
- استخدام تقنيات المواقع للمعيار الموحدة فقط مثل لغة الإمتداد لغة الترميز النصية التشعبية XHTML ولغة الترميز النصية التشعبية HTML، ولغة توصيف النص الموسع XML. ويقبل استخدام لغة الجافا JavaScript ولكن لا يوصى بذلك رسمياً. أما استخدام التوصيلات ذات الملكية الخاصة فيعتبر أمراً مرفوضاً.
- استخدام وظيفة إظهار بيانات التعريف للتقنيات الموحدة مثل بروتوكول ملدارة الأرشيف المفتوح (OAI PMH) .
- البحث الموزع للموقع نفسه قد يستخدم علامات تعريف على مستوى الصفحة أو خريطة للموقع أو أداة بحث بالموقع.
- البحث الموزع للكatalogات أو قواعد البيانات قد يستخدم المعيار المعروف لبروتوكول استعادة المعلومات بين أجهزة الكمبيوتر (Z39.50) أو معيار البحث والاستعادة عن طريق الشبكة SRW أو معيار البحث والاستعادة عن طريق محدد موارد الموقع SRU
- وجود صورة عامة لبيانات التعريف على مستوى الموقع. قد تستخدم هذه الصورة العامة نموذج برنامج مكتبات دعم البحث RSLP لبيانات التعريف. يجب التفكير في استخدام برنامج مكتبات دعم البحث RSLP أو نظام ثقافة التحكم في المجال (DC Culture) في علامات التعريف للصفحة الرئيسية (أو لأي مكان آخر)
- يجب توثيق الواجهات الخارجية بوضوح



بيانات التعريف Meta Data

إن قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة بالنسبة للعديد من المواقع هي بشكل كبير مسألة القدرة على مشاركة المعلومات عبر المواقع وكيانات الإنترنت الأخرى. ومن المهم لهذه التطبيقات أن يتم استخدام مجموعات متشابهة من نماذج البيانات وعناصر بيانات التعريف للمفاهيم والمواد المتشابهة في دلالاتها. ولتحقيق ذلك هناك عدد من المعايير الموحدة التي يجب أخذها في الحسبان عند إنشاء موقع وما يتضمنه من نماذج وقواعد بيانات. ولترجع , على سبيل المثال, إلى وثيقة MINERVA للإرشادات التقنية.

تقنيات مواقع الإنترنت

إن قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة تصبح في منتهى السهولة إذا تم استخدام مجموعة متداولة من التقنيات لإنشاء وتقديم موقع إنترنت. وينطبق هذا أيضا على خبرة المستخدم. وبالتالي يجب تجنب استخدام مواد تحتاج لبرامج خاصة لتشغيلها مع تقنيات الإنترنت المعروفة (لغة الإمتداد للغة الترميز النصية التشعبية XHTML ولغة الترميز النصية التشعبية HTML, ولغة الجافا JavaScript). كما أن الخدمات التي يقدمها الموقع والتي تتطلب لعرضها تحميل وتثبيت تقنيات إضافية (مثل موسعات القدرات التشغيلية للتطبيقات المختلفة plugins) غير مستحبة أيضا.

إظهار بيانات التعريف Disclosure

إذا تعلمت المواقع مع مبدأ قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة كلوية عالية فلابد وأن تفكر في كشف المعلومات عن محتواها في شكل سجلات بيانات تعريف يمكن حصدها من مواقع مختلفة وجعلها في سياق موحد harvesting ومن الطبيعي أن يعني هذا دعم أدوات حصد بيانات التعريف التابعة لمبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI. وبيانات التعريف هذه يجب أن تتضمن مستويين أحدهما على مستوى مجموعات بيانات التعريف collection والمستوى الثاني للعناصر المفردة منها item.

إمكانية الاكتشاف Discoverability

إن إمكانية الاكتشاف من الموضوعات المهمة . يجب على موقع الإنترنت أن يوضح لكل من مستخدميه والنظم البرمجية الأخرى (مثل مواقع البحث) ماهية محتوى الموقع والمجالات التي يركز عليها وطبيعة مقتنياته ومحتواه وخدماته. والهدف هنا هو وصف الموقع ككل وإعطاء صورة عامة عنه بدلا من قواعد البيانات التي يستضيفها أو أي محتوى معين آخر يمكن الدخول إليه في الموقع. ولهذا الغرض قد يكون من المفيد استخدام واحدة من مجموعات بيانات التعريف Collection-Level Meta-Data المستخدمة في معيار "برنامج مكتبات دعم البحث" RSLP . وأيضا قد يكون مناسباً استخدام بيانات التعريف دليل كور Dublin Core و برنامج مكتبات دعم البحث RSLP في الجزئية المخصصة لكتابة بيانات التعريف الخاصة بالموقع. إذا وجدت بولية أو مخزون للمواقع الثقافية فيجب على أي موقع ثقافي يقع في مجال المخزون أن يفكر في إعطاء بيانات التعريف لذلك المخزون.

البحث الموزع

إن القدرة على البحث عن بعد في موقع ما يجعل الموقع مفيداً أكثر كعنصر في سلسلة كبرى للمحتوى فيعكس ذلك بالتالي في رفع درجة قابليتها للتشغيل المتبادل بين النظم.

هناك جانبان متعلقان بالأمر – البحث في الموقع نفسه و البحث في قواعد البيانات و الكatalogات التي يتم الدخول إليها عبر الموقع. يمكن تسهيل البحث في الموقع باستخدام



١٠. إذا كانت الإجابة بنعم، فهل يمكن البحث فيها عن بعد؟ وهل وسيلة البحث عن بعد هي الوسيلة الموحدة المستخدمة من الشركاء المحتملين للتشغيل المتبادل معهم؟

قائمة للمراجعة

غير متوفر	لا	نعم	يقدم هذا الجزء عدة نقاط يمكن من خلالها تقييم موقع
-	-	-	تمت دراسة المعايير الموحدة وأفضل الممارسات المعمول بها قبل بدء تصميم الموقع
-	-	-	استخدام معايير موحدة في الحالات المناسبة عند تصميم الموقع
-	-	-	استخدام بيانات التعريف لدين كور أو نظام ثقافة المتكلم في المجال (DC Culture)
-	-	-	عدم استخدام الموقع لأي وصلات HTML ذات ملكية خاصة
-	-	-	استخدام وظيفة إظهار بيانات التعريف لمبادرة الأرشيف المفتوح OAI
-	-	-	استخدام البحث الموزع للكتالوجات أو قواعد البيانات للمعايير Z39.50 أو SRW/SRU
-	-	-	وجود إمكانية للبحث الموزع للموقع
-	-	-	وجود إمكانية للبحث الموزع للموقع باستخدام علامات التعريف
-	-	-	استخدام البحث الموزع للموقع لأداة موقع مع واجهة بعيدة
-	-	-	وجود صورة علامة إمكانية الاكتشاف
-	-	-	استخدام إمكانية الاكتشاف لمعيار موحد مناسب مثل RSLP
-	-	-	توثيق جميع الواجهات الخارجية

اختيارات عملية

يقترح هذا القسم بعض الاختبارات والأسئلة التي يساعد طرحها في تقييم مدى تطبيق الموقع لمبدأ قبلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة

١. هل تم إجراء بحث مكثفي قبل بدء تصميم الموقع؟
٢. هل ركز هذا على المعايير الموحدة المنامية؟
٣. ما هي المعايير الموحدة التي تم تعريفها بأنها أكثر المعايير ذات الصلة؟
٤. هل يعتمد نموذج بيانات التعريف على دين كور؟
(أ) إذا كانت الإجابة بلا فلامذا؟
٥. هل يعمل الموقع مع أي متصفح؟
٦. هل تم تنفيذ وظيفة الكشف باستخدام نتاج مبادرة الأرشيف المفتوح OAI؟
(أ) إذا كانت الإجابة بلا فلامذا؟
٧. هل يوجد بالموقع صورة علامة لبيانات التعريف على مستوى الموقع؟
(أ) هل تستخدم الصورة العامة معيار موحد مثل برنامج مكتبات دعم البحث RSLP؟
(ب) هل تم تنفيذ الصورة العامة باستخدام علامات تعريف على الصفحة الرئيسية؟
- ج) هل تم التعبير عن محتوى علامات التعريف بمعايير دين كور DC أو نظام ثقافة المتكلم في المجال DC culture أو برنامج مكتبات دعم البحث RSLP؟
٨. هل تم تنفيذ بحث موزع للموقع؟
٩. هل هناك إمكانية للبحث الموزع للكتالوجات وقواعد البيانات؟



المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يعتبر أن الموقع إدارة، ودرجة الإدارة تعكس عدد المعايير التي طبقت، بمعنى أن الموقع يكون "مدارا بنسبة ٧٥ ٪" إذا لم تطبق كل المعايير.

- يجب حماية محتوى الموقع من إعادة الإنتاج أو الإستغلال دون تصريح
- يجب حماية حقوق الملكية الفكرية لمالك الموقع وتشتمل الحقوق إنشاء قاعدة بيانات جديدة
- يجب بناء العلاقة بين مالك المحتوى ومالك الموقع على أسس قانوني صارم
- يجب حماية خصوصية المستخدم النهائي

قائمة للمراجعة

نظام هذا الجزء	عدة نقاط يمكن من خلالها تقييم الموقع	نعم	لا	غير متوفر
يجب أن يقر المستخدم النهائي بقانون الإستخدام وشروط الدخول (بواسطة وضع علامة ٧ في مربع عند الموافقة مثلا)	-	-	-	-
وضع قيود على جودة المحتوى (درجة وضوح الصورة مثلا)	-	-	-	-
تم وضع علامات مالية رقمية للمحتوى	-	-	-	-
تم وضع علامات مالية مزية للمحتوى	-	-	-	-
تحسي شروط استخدام الموقع مالك الموقع من انتهاك حقوقه لللكية الفكرية والخاصة بقاعدة البيانات ككل	-	-	-	-
توجد اتفاقية قانونية ملزمة بين مالك المحتوى ومالك الموقع ، تحكم الاتفاقية استخدام المحتوى على الموقع	-	-	-	-
تتاح سياسة خصوصية المستخدم ليراجعها المستخدم النهائي	-	-	-	-
لا يتم استخدام ملفات التعريف بحركة المستخدم أو برامج تجسس	-	-	-	-
هل تم التفكير في تطبيق ترخيص الأعمال الإبداعية؟	-	-	-	-

اختيارات عملية

يقترح هذا الجزء بعض الاختبارات والأسئلة العملية والبسيطة التي تساعد في تقييم مدى إتباع موقعك لمبدأ الإدارة:

١. هل يوجد قانون يوضح حدود إستخدام الموقع ومحتواه للمستخدم النهائي؟
٢. هل يجب على المستخدم إقرارها فعليا؟ (استخدام مربع لوضع علامة ٧ عند الموافقة أفضل من وجود زر "اضغط هنا للموافقة")
٣. هل يتضمن قانون الإستخدام للمستخدم النهائي حماية قاعدة البيانات ككل الى جانب محتوى قاعدة البيانات؟
٤. هل تم إتخاذ إجراءات لمنع احتمالات إعادة إنتاج المحتوى أو إستغلاله دون تصريح؟
 - أ) درجة محدودة لوضوح الصور؟
 - ب) علامة مالية مزية؟
 - ج) علامة مالية رقمية؟



- العلامات المائية ، على إختلاف أنواعها:
 - مرئية
 - غير مرئية
 - رقمية

حقوق مالك الموقع

غالبا ما يملك منفذ موقع ذو محتوى حقوق النشر لهيكل الموقع وحق إنشاء قاعدة بيانات جديدة حتى لو كان المحتوى نفسه يملكه طرف ثالث أو يتواجد في المجال العام أي ليس له مالك معين، وهذا يعني أنه غير مسموح بالنسخ الكامل قاعدة البيانات. إن الخطوات العملية لتجنب ذلك تنحصر في جعل المستخدم بصرح بموافقته على قانون الإستخدام أو شروط الدخول للموقع.

حماية مالك الموقع من الدعاوى القضائية

يعتبر بناء الموقع التقني على أسس قانوني صارم أمرا هاما للغاية. فإذا كان المحتوى الذي سيقدم على الموقع من إبداع طرف ثالث أو أن الطرف الثالث لديه حقوق نشر هذا المحتوى هنا يجب أن تتواجد وثيقة قانونية واضحة تسمح بالطرف رسميا. هذا من شأنه أن يحمي مالك الموقع من أي مشاكل قانونية محتملة مع مالكي المحتوى. والخطوة الأساسية التي يجب إتخاذها هنا هي وضع إتفاقيات قانونية ملزمة لكل الأطراف.

خصوصية المستخدم النهائي

يجب أيضا حماية المستخدم النهائي من التحدي على خصوصيته الشخصية. فإذا قدم المستخدم معلومات (مثل الإسم أو العنوان) فيجب حماية تلك المعلومات بما يتماشى مع ارشادات حماية البيانات. كما لا يجب وضع ملفات التعريف بحركة المستخدم غير المرغوب فيها Cookies أو أي برامج تجسس على جهاز المستخدم Spyware. لا يجب الاحتفاظ بالمعلومات غير الضرورية الخاصة بالمستخدم في المواقع التقنية أو أي نوع من المواقع الأخرى. يجب أن يحتوي الموقع على سياسة واضحة للخصوصية الشخصية والتي يمكن أن يراجعها المستخدم النهائي.

إعادة إستخدام المحتوى

يهدف الكثير من المواقع التقنية إلى دعم التعليم الرسمي وغير الرسمي. لذلك، قد يرغب مالك الموقع في تشجيع إعادة إستخدام المواد المتوفرة بالموقع بحيث يتمكن مثلا طلاب المدارس من ضم صورة إلى عروضهم التقديمية داخل الفصول التعليمية. في الوقت الذي قد لا يرغب فيه مالك الموقع أن تستخدم نفس الصورة في سياق تجاري. يجب على مالكي المواقع التفكير في جعل مواردهم متاحة من خلال ترخيص الأعمال الإبداعية (زر الموقع www.creativecommons.org) وهو إطار دولي للترخيص يتيح إستخدام المحتوى للأغراض التعليمية غير التجارية مع الحفاظ على المصالح التجارية لمالك الموقع.

- ٥. هل توجد إتفاقيات قانونية بين مالكي الموقع ومالكي المحتوى؟
- ٦. هل تحمي هذه الإتفاقيات مالك الموقع في حالة حدوث انتهاك طرف ثالث لحقوق الملكية الفكرية الخاصة بمالك المحتوى؟
- ٧. هل تتاح سيادة لخصوصية المستخدم؟
- ٨. هل تعرض سياسة الخصوصية (أو وصلة متشعبة تفتح عليها) بشكل بارز وواضح للمستخدم النهائي؟
- ٩. هل يحفظ دخول المستخدم أو معلومات عنه في ملفات؟
- ١٠. هل تلك الملفات ضرورية؟
- ١١. هل هناك حماية لتلك الملفات تبعاً للتشريعات والإرشادات الخاصة بالخصوصية؟
- ١٢. هل يتاح محتوى الموقع من خلال ترخيص الأعمال الإبداعية؟



بإمكانية العمل المتوافق مع نظم المستقبل بدلا من التركيز على النظم الأخرى البعيدة. ومرة أخرى يجب على الإستراتيجيات التأكيد على استخدام معايير موحدة في المجالات مثل

- نماذج البيانات Data model
- أنواع الملف File formats
- تقنيات (الموقع) عروض التقديم Presentation (website)
- وسائط العرض Media

بالإضافة إلى استخدام تقنيات موحدة يجب أن يكون لدى مالكي المواقع إستراتيجية واضحة للحفاظ على الموقع في المدى القصير إلى جانب مناهج متفق عليها للمدى البعيد. على سبيل المثال:

- يجب أن توجد إجراءات لعمل نسخ احتياطية ولاستعادة المفقود للحفاظ على المعلومات التقنية عند تعطل الماكينة أو تلف الشرائط...الخ
- يجب أن توجد خطط لإسترداد البيانات عند الكوارث للتعامل مع عواقب الحرائق والفيضانات والزلازل
- يجب أن تستخدم وسائط ذات استمرارية جيدة متوسطة الأجل مثل الشريط الخطي الرقمي DLT لعمل نسخ احتياطية بصفة دورية بحيث تكمل وسائط التخزين العادية الأخرى مثل الأسطوانات المصقوفة CD وأسطوانات الفيديو الرقمية DVD.
- يمكن أيضا التفكير في تخزين المحتوى في أرشيف على محطة خدمة Server بعيدة على شبكة الإنترنت أو في مخزون بيانات أو أرشيف على شبكة الإنترنت له إستراتيجية مكملة للحفاظ على الموقع. إذا تم اختيار الموقع من قبل أرشيف الشبكة للقيام بالحفاظ عليه عندئذ يجب إعطاء تصريح يتفق مع الإنفاقيات المنطقية لحقوق الملكية الفكرية
- يجب إختيار الوسائط الأرشيفية ومراجعتها بصفة دورية لحمايتها من التلف
- يجب التفكير في الانتقال إلى وسيط جديد عندما يقترب الوسيط القديم من تاريخ التالف

وبذلك يبقى هناك عامل هام يتعلق بالشكوك الفنية للحفاظ طويل الأجل، لكن مدير الموقع يستطيع وضع أسس لينجح في الحفاظ على الموقع لمدة طويلة وذلك بوضع سياسات وإجراءات تسهل من عملية الحفاظ في المستقبل مع تطور التقنيات.

نقطة هامة:تقوم حاليا العديد من المؤسسات التي تعمل كطرف ثالث (مثل أرشيف الإنترنت) بأرشفة عناصر الإنترنت بناءا على قيمتها الثقافية وأهميتها على المدى الطويل. بينما تستطيع أن تعمل هذه المؤسسات كداة للحفاظ على الموقع لا ينصح بالاعتماد عليها كمصدر وحيد للحفاظ على الموقع.

المعايير

يجب تطبيق المعايير التالية حتى يختار الموقع مستداما. تعكس درجة الاستعداد للحفاظ كم المعايير التي طبقت وبذلك يكون الموقع "مستعدا بنسبة ٧٥٪ للحفاظ عليه" إذا لم تطبق جميع المعايير.

تكرر بعض هذه المعايير في مبادئ جودة أخرى. فكما ذكرنا سابقا، هناك توازي قوي بين الحفاظ الطويل الأجل و القابلية للتشغيل المتبادل بين النظم المختلفة فكلاهما يشجع



١.٠. مستدام Preserved

مقدمة

يتناول هذا القسم مبدأ الجودة العاشر و الأخير الذي ينص على أن "الموقع ذا الجودة لابد وأن يتبنى سياسات و معايير محددة تضمن إستدامة الموقع ومحتواه لمدة طويلة." فيقوم هذا القسم:

- بدراسة كيفية تفسير مبدأ الإستدامة
- بتوضيح المعايير التي تقيس ما إذا كان الموقع يمكن الحفاظ عليه لفترة طويلة أم لا
- باقتراح قائمة بخصائص الموقع لاستخدامها في ضمان إستدامة الموقع
- بوصف عدد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من أن الموقع يمكن أن يكون مستداما

تعليل

يركز هذا المبدأ على الحفاظ على الموقع لمدة طويلة وكيفية تسهيل ذلك. ويختار التطور السريع للتقنيات هو الحقيقة الكامنة إلى جانب كونه عامل مخاطرة في جميع مواقع الإنترنت – سواء تقنية أو غير تقنية. وهذا يعني أن هناك احتمال قوي بأن تقنيات النشر التي ستسود وتتاح في المجال في المستقبل بعيد المدى ستختلف تماما عن تلك التقنيات المستخدمة اليوم. وهذا بدوره سينتج عنه في المستقبل البعيد عدم إمكانية الدخول إلى الموقع الذي تم إنشاؤه في الوقت الحاضر.

وتلك المسألة ترتبط بشكل خاص بالمواقع الثقافية لأن المادة المقدمة عليها عادة ما يكون لها قيمة طويلة الأجل. فالمادة الثقافية قد يكون لها بعد عشرين عاما نفس القيمة التي تحظى بها اليوم فيما عدا بعض الإستثناءات. وهذا يجعل الإستراتيجية طويلة الأمد والخاصة بالحفاظ على الموقع جزء هام من مواقع الإنترنت الثقافية ومؤشر أساسي للجودة.

تأتي المادة الثقافية الرقمية التي يستضيفها الموقع كنقطة التركز الرئيسية لعملية الحفاظ طويلة الأجل. فذلك الصور والعروض متعددة الوسائط والنصوص الرقمية ستحتفظ بقيمتها لمدة أطول من الموقع الذي يعرضها اليوم.

وبسبب التنبؤ بثقة بالتقنيات والوسائل التي ستستخدم للحصول على المعلومات في المستقبل. وبدلا من التنبؤ يجب على أي إستراتيجية طويلة الأجل للحفاظ على الموقع أن تعمل على أسس أنه سيكون هناك طلب في

دعم المستقبل على المادة التي يتم إنتاجها اليوم. سيستمر دعم بعض التقنيات أو استخدام وسائل محاكاة لها أو أدوات نقل للمعلومات من نظام إلى آخر حتى يمكن الدخول إليها. والإقراض بأن التقنيات التي ستتلقى أكبر دعم في المستقبل هي تلك السائدة والموحدة في وقتنا الحاضر يعتبر اقتراضا معقولا. ومن هنا يجب على أي موقع يرغب في زيادة فرص الحفاظ عليه لأطول فترة بأن يستخدم تقنيات ووسائل موحدة بأكثر قدر ممكن. هناك الكثير من النقاط المشتركة بين الحفاظ على الموقع لأطول فترة وبين قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة – في هذه الحالة يجب أن يكون التركيز على تزويد الموقع



يقترح هذا الجزء بعض الاختبارات والأسئلة العملية والبسيطة التي تساعد عند طرحها في تقييم مدى استعداد موقعك للحفاظ طويل الأجل:

١. هل تم وضع سياسة طويلة الأجل للحفاظ على الموقع؟
٢. هل تم وضع إستراتيجية للحفاظ قصيرة الأجل / خطة للنسخ الاحتياطية؟
٣. هل يتم العمل بها بالفعل؟
٤. هل يتم عمل نسخ احتياطية للموقع بشكل منتظم؟
٥. هل يتم الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية في مكان آخر غير الموقع؟
٦. هل يتم الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية الرئيسية والتي يتم عملها بشكل دوري على شريط رقعي خطي أو أي وسائط معمرة أخرى؟
٧. هل توجد خطة لإسترداد البيانات عند حدوث كوارث؟
٨. هل تم اختبارها؟
٩. هل تم وضع خطة للحفاظ متوسطة الأجل؟
١٠. هل تتضمن تحديث للوسائط؟
- انتقال للوسائط؟
- انتقال أو محاكاة لأنواع الملفات؟
١١. هل يستخدم الموقع أنواع ملفية موحدة؟
١٢. هل يستخدم الموقع تقنيات عرض تقديم موحدة؟
١٣. هل يستخدم الموقع وصلات أو تقنيات ذات ملكية خاصة؟
١٤. هل يستخدم الموقع توصيلات مدمجة أو إمكانية إضافية يمكن تحميلها؟

على استخدام تقنيات ومناهج موحدة.

معايير الحفاظ الطويل الأجل تتضمن ما يلي:

- وجود سياسة للحفاظ طويل الأجل
- إستراتيجية الحفاظ القصير الأجل تتضمن ما يلي:
 - نسخ احتياطية
 - إسترداد البيانات عند الكوارث
 - نسخ احتياطية في مكان آخر
 - وسائط معمرة مثل الشريط الرقعي الخطي DLT
- معايير الحفاظ المتوسطة الأجل تتضمن ما يلي:
 - استبدال الوسائط المتقادمة
 - الانتقال إلى الوسائط الجديدة التي تبدأ في الانتشار
 - الانتقال أو محاكاة أشكال المحتوى وتقنيات عرض التقديم كلما ظهرت بدائل
- استخدام الموقع لأشكال موحدة للملفات
- استخدام المواقع لتقنيات عرض تقديم موحدة
- تجنب الموقع لاستخدام تقنيات لها ملكية خاصة أو توصيلات مدمجة

قائمة للمراجعة

يقدم هذا الجزء عدة نقاط يمكن من خلالها تقييم الموقع			
غير موثقة	لا	نعم	
-	-	-	يوجد سياسة للحفاظ طويلة الأجل
-	-	-	يوجد إستراتيجية للحفاظ قصيرة الأجل
-	-	-	يؤخذ نسخ احتياطية للموقع بشكل منتظم
-	-	-	توضع نسخ احتياطية خارج الموقع
-	-	-	توجد خطة لإسترداد البيانات عند الكوارث
-	-	-	تم اختبار خطة الإسترداد من الكوارث
-	-	-	تؤخذ نسخ احتياطية بصفة دورية في وسائط تعمر أكثر (مثل الشريط الرقعي الخطي)
-	-	-	توجد إستراتيجية للحفاظ متوسطة الأجل
-	-	-	تم التفكير في انتقال الوسائط
-	-	-	تم التخطيط لانتقال الوسائط أو أنها قائمة بالفعل
-	-	-	تم التخطيط لاستبدال الوسائط المتقادمة أو أنها قائمة بالفعل
-	-	-	تم التخطيط لانتقال أو محاكاة أنواع الملفات أو عرض التقديم أو أنها قائمة بالفعل
-	-	-	يستخدم محتوى الموقع أنواع ملفية موحدة
-	-	-	يستخدم الموقع تقنيات عرض تقديم موحدة
-	-	-	يتجنب الموقع أي توصيلات مدمجة أو وصلات ذات ملكية خاصة

اختبارات عملية

الخلاصة

تعتبر الجودة خاصية هامة لأي موقع إنترنت. فهي لها وقع خاص في قطاع الثقافة بسبب أهمية وقيمة المادة المعروضة على المواقع الثقافية. وكلما استمرت الزيادة في استخدام الإنترنت كوسيلة للوصول إلى المعلومات، زاد التعرض للثقافة عن طريق الإنترنت. وكلما زاد استخدام الإنترنت لأغراض التعلم والبحث، زادت أهمية جودة المحتوى المنشور على شبكة الإنترنت.

وقد ناقش هذا العمل مبادئ الجودة العشرة ببعض التفصيل. وأهم ما يريد هذا العمل قوله هو:

- يجب التخطيط لجودة الموقع من البداية
- المستخدم هو أهم شيء – يجب إشرافه في كل مرحلة
- يجب التفكير مليا في العلاقات مع المصادر الأخرى الموجودة على الإنترنت (قابلية التشغيل المتبادل بين النظم المختلفة) وفي المصادر المستقبلية (الحفاظ الطويل الأجل)

في وجود التخطيط المناسب وإنشاء على أساس المعلومات والتمتع من الأمثلة والمعايير والإرشادات فإن إنشاء موقع إنترنت عالي الجودة لن يكون أكثر صعوبة أو تكلفة أو بظعا من إنشاء موقع بجودة أقل.

مراجع MINERVA

إن قائمة المراجع كثيرة جدا بحيث يستحيل أن نتمليها في هذا السياق. فقررنا عن عدد قصر هذه القائمة على منتجات MINERVA من باب الحصر.

مبادئ MINERVA للجودة
<http://www.minervaeurope.org/structure/workinggroups/userneeds/documents/cwqp.htm>

وثيقة MINERVA للإرشادات التقنية
<http://www.minervaeurope.org/publications/technicalguidelines.htm>

كتيب MINERVA للممارسات الجيدة
<http://www.minervaeurope.org/publications/goodhand.htm>

كتيب MINERVA للجودة
<http://www.minervaeurope.org/publications/qualitycriteria.htm>



إخراج فني وتجهيز للطباعة
المؤسسة المصرية للإبداع والتصميم - حواس للتصميم
القاهرة نوفمبر ٢٠٠٦